la une i 2_Mise en page 1 13/11/2024 21:40 Page1

الجزائر تُرافع لفرض وقف إطلاق النار.. بن جامع:

يجب إنقاذ الفلسطينيين من العقاب الجماعي

■ الكيان الصهيوني يسعى إلى تفريغ شمال غزة من السكان ص02

دعم لامشروط وقضية وطنية بالنسبة لبلادنا.. ڤوجيل:

إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر..مرحلة حاسمة

■ ذكرى الزعيم عرفات ستبقى ملازمة لصوت الحق والنضال ضد الاستعمار ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

استقبله رئيس الجمهورية.. وزير الصناعات المنجمية الكونغولي:

تجربة الجزائر رائدة في استغلال الفوسفات وصناعة الأسمدة

■ تلقيت العديد من الرسائل القوية الموجهة من قبل السيد الرئيس ص03

نوّاب البرلمان يصادقون على المشروع.. ومجلس الأمة يناقشه اليوم وغدا

قانون المالية 2025.. المرور إلى التنفيذ

■ بوغالي: النص يرسم معالم المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للبلاد

■ فايد: الحكومة أولت الاهتمام اللازم لدراسة كل الملاحظات المعبر عنها

■ المناقشة ركّزت على القدرة الشرائية وتمويل الاستثمار والتنمية والمعاملات البنكية ص03

خبراء يقرأون عبر "الشعب" تقارير "الأفامي" والبنك الدولي حول تطور مؤشرات النمو

ملف

جزائر الإصلاحات تتصدّر اقتصاديا

مصداقية وموثوقية بالأسواق الدولية.. أرقام ومؤشرات

■ قانون الاستثمار وفّر أريحية للمستثمر المحلي والمتعامل الأجنبي

■ لهذه الأسباب تحسنت مؤشرات الأداء الاقتصادي الجزائري

■ ديناميكية مستديمة مقارنة باقتصاديات دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

مكافحة البيروقراطية تكرّس رفع قدرات الإنتاج وتطوير الأنشطة

■ أريحية مالية بفضل انتعاش القطاعات المنتجة والتحكم في الاستيراد ص04-05

رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد لـ"الشعب":

الجزائر تسجّل أرقاما عالية في المقروئية.. و"سيلا" انتصار للثقافة

ص14-15

المعرض الدولي للكتاب بوجه أدبي مغاير

الأمير عبد القادر.. محمد ديب ومولود فرعون يعودون

بيتكوفيتش بتشكيلة هجومية للإطاحة بغينيا الاستوائية اليوم

"المحاربون".. الفوز لمواصلة سلسلة الانتصارات

ص12-13

الجزائر تُرافع لفرض وقف إطلاق النار في غزة..السفير بن جامع:

يجب وضع حد للعقاب الجماعي الذي يتعرّض له الفلسطينيون

■ الكيان الصهيوني يسعى إلى تفريغ شمال غزة من السكان ■ الوضع الإنساني الكارثي وليد الصدفة بل نتيجة لسياسة حرمان متعمدة فرضها الاحتلال

أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، الثلاثاء، أنه يتعين على مجلس الأمن «العمل بحزم» لفرض وقف إطلاق النار في غزة، من أجل وضع حد للعقاب الجماعي الذي يتعرض له سكان غزة.

في كلمة ألقاها خلال الجلسة التي خصصت لمناقشة المجاعة في شمال غزة، قال السيد بن جامع إنه «يتعين الآن على مجلس الأمن التصرف بحزم، لفرض وقف فوري، غير مشروط ودائم لإطلاق النار، من أجل وضع حد للعقاب الجماعي الذي يتعرض له الفلسطينيون بغزة واحترام التزامنا تجاه القانون الدولي الإنساني».

وأكد المتحدث خلال جلسة مجلس الأمن الدولي الملتئم بطلب من الجزائر وغيانا وسلوفينيا وسويسرا، «أن تدهور الوضع في غزة(...) كان متوقعا، فالفلسطينيون الذين كانوا يعانون أصلا يواجهون الآن المجاعة».

وقد أعرب بن جامع عن أسفه، قائلا: «كانت المنظمات الإنسانية قد دقت مرارا وتكرارا ناقوس الخطر (حول الوضع في شمال غزة)، في الوقت الذي لايزال المجتمع الدولي عاجزا عن وضع حدّ للعدوان» الصهيوني، حيث سبق وأن أكد على ذلك رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أن «هذا الاعتداء وإن دل على شيء، فإنما يدل على فشل المجتمع الدولي في فرض احترام القواعد المعمول بها عالميا».

كما أصر ممثل الجزائر على أن «الوضع الإنساني الكارثي في غزة ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة لسياسة حرمان متعمدة فرضتها قوة الاحتلال»، مذكرا بما قاله مقرر الأمم المتحدة الخاص من أجل الحق في الغذاء «مايكل فخري»، شهر ديسمبر 2023، إن «الفلسطينيين في غزة يمثلون 80٪ من سكان العالم الذين يعانون من المجاعة أو الجوع المأسوي».

وأكد أن الكيان الصهيوني، يسعى إلى «تفريغ شمال غزة من السكان». مضيفا، أن الأمر يتعلق «بسياسة اعتمدها الكيان الصهيوني لتهجير الفلسطينيين، بصفة ممنهجة، من المنطقة». وأشار إلى أن السلطات الصهيونية «كانت قد أكدت بما لا يدع مجالا للشك أنه لن يرخص للفلسطينيين العودة مرة أخرى إلى منازلهم في شمال غزة».

كما ذكر أن هذا القرار «يمثل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرار 2735 الذي يضمن حق النازحين في العودة إلى منازلهم».

وأوضح، أنه «بالرغم من النداءات المتكررة للمجتمع الدولي والقرارات التي اعتمدها مجلس الأمن والآليات التي وضعتها الأمم المتحدة، لم تدخل سوى 37 شاحنة من المساعدات الإنسانية يوميا إلى غزة خلال شهر أكتوبر الفارط»، مشيرا إلى أنه سنة من قبل كان عدد الشاحنات 500 شاحنة.

«وسط هذه الأزمة قررت سلطات الاحتلال إنهاء أنشطة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث يمثل هذا القرار ممارسة جديدة في إطار العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني»، يضيف السيد بن جامع.

واستنكر تصريحات وزير المالية الصهيوني، الذي يرى أن تجويع مليوني ساكن في غزة أمر «عادل وأخلاقي»، ملحا «ونحن كأعضاء مجلس الأمن علينا أن نحترم التزاماتنا الأخلاقية والقانونية(...) إن حياة الأطفال والنساء وكذا كبار السن، بل كل المدنيين في خطر. لا يمكننا ترك هؤلاء الأشخاص يواجهون بمفردهم قوة الاحتلال(...) التي تحتقر حياة الإنسان».

تداعيات إنسانية كارثية متواصلة على المدنيين الأبرياء
أطراف النزاع بالسودان مدعوة للاتفاق على وقف إطلاق النار

دعت مجموعة +A3، الثلاثاء، بنيويورك، أطراف النزاع في السودان إلى «الاتفاق دون تأجيل» على وقف لإطلاق النار من أجل تمهيد الطريق لعملية سياسية هادفة وضمان حماية المدنيين في البلاد.

جاء ذلك في بيان مجموعة +A3، التي تضم الدول الإفريقية الثلاث وتحظى بالعضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الأممي (الجزائر، سيراليون وموزمبيق)، بالإضافة إلى جمهورية غيانا من منطقة البحر الكاريبي، تلاه ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عمار بن جامع، خلال جلسة رفيعة المستوى حول الوضع في السودان.

وقال السفير بن جامع، إن تدهور الوضع مستمر في السودان و«تداعياته الإنسانية الكارثية متواصلة على المدنيين الأبرياء الذين يدفعون ثمنا باهظا لهذا النزاع الفتاك، حيث تستهدف النساء والفتيات والأطفال يوميا في إطار فظائع لا توصف»، مؤكدا أن الأحداث الأخيرة في ولاية الجزيرة «تشكل حلقة قاتمة في هذا المسلسل».

وفي الأثناء، أبرز أنه رغم خطورة الأوضاع في الميدان، إلا أن «المجتمع الدولي عجز عن إحداث أي تقدم في جهود السلام، بالرغم من الدعوات الكثيرة والقرارات المتخذة».

في غضون ذلك، أوضح أن مجموعة +A3 ترى أنه «ينبغي أن تبقى حماية المدنيين أولويتنا»، داعيا الأطراف إلى «الاتفاق دون تأجيل على وقف لإطلاق النار، وذلك لتمهيد الطريق لعملية سياسية هادفة ولضمان حماية المدنيين في السودان».

وأوضح أن وقف إطلاق النار على المستويين المحلي أو الوطني، يستوجب من الأطراف «إرادة سياسية قوية»، مشيرا إلى أن «هذه الإرادة يمكن أن تنشأ من خلال خطوات صغيرة ومبادرات بناء الثقة، ومن ثمة فإن عقد جولة ثانية من مباحثات غير مباشرة، على غرار تلك التي جرت في يوليو في جنيف، يمكن أن يشكل إطارا ملائما لبناء الثقة بين الأطراف».

كما شدد بن جامع على أنه من الأهمية بما كان منح جهود السلام كل الفرص للنجاح، لافتا إلى «ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الديناميات والواقع في الميدان.

أي جهد يبذله هذا المجلس لدعم حماية المدنيين سيحتاج إلى صون الجهود الحالية للسلام، كما ينبغي أن ننشئ زخما ملائما لإعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، أي خطوات ينبغي أن تتخذ بكل حصافة وبالتنسيق مع العلميات الجارية».

وشدد عمار بن جامع على أن حماية المدنيين في الظروف الحالية، تستوجب تحسين الأوضاع الإنسانية، مرحبا بالتدابير التي اتخذتها حكومة السودان، مؤخرا، ولاسيما القرار التي اتخذ بالتشاور مع أطراف سودانية أخرى بتيسير العمليات الإنسانية الجوية عبر جنوب كردفان.

من هذا المنطلق، أكد أهمية الإبقاء على هذه التدابير لضمان وصول المساعدة الدولية لكل من يحتاج إليها من السكان المتأثرين، داعيا المجتمع الدولي إلى «مواصلة زيادة الدعم المقدم لخطة الاستجابة الإنسانية والجهود التي تبذلها حكومة السودان للاستجابة لهذا الوضع المروع في الميدان».

وأبرز السفير بن جامع، أهمية توقف الهجوم على الفاشر وولاية الجزيرة والتمسك بالقانون الإنساني الدولي واحترام مبادئ حقوق الإنسان، مضيفا أن «عدم الامتثال لأي مدونة سلوك من طرف هذه القوات أمر يبعث على بالغ القلق».

وفي السياق، قال: «نغتنم هذه الفرصة لنكرر دعوتنا للأطراف الخارجية للامتناع عن تغذية هذا النزاع واحترام القانون الدولي»، مشيرا الى أن «استمرار التدخل الأجنبي في النزاع السوداني من أهم العوامل التي أدت إلى إخفاق جهود السلام جميعا».

وختم عمار بن جامع بالإشارة إلى أنه من الضرورة بما كان دعم مبادرات السلام التي تنفذ بنية حسنة على المستويين الإقليمي والدولي، مردفا أنه «ينبغي أن يبقى تنسيق الجهود هدفنا المشترك، مع صون الدور المركزي الذي يضطلع به كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي». كما جدد دعوة الأطراف السودانية الى «إعلاء مصلحة بلدهم وجعلها فوق أي اعتبارات أخرى».

دعم لامشروط وقضية وطنية بالنسبة لبلادنا.. قوجيل:

إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر.. مرحلة حاسمة في التاريخ

■ القضية ليست وليدة طوفان الأقصى وهي في الواقع إجرام ممتد منذ 76 عاما
■ ذكرى الزعيم الثائر ياسر عرفات ستبقى ملازمة لصوت الحق والنضال ضد الاستعمار

أكد رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، أن إعلان قيام دولة فلسطين في الجزائر شكل «مرحلة مفصلية حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية».

في كلمة له خلال منتدى نظمته جمعية مشعل الشهيد واليومية الوطنية «المجاهد»، بمناسبة الذكرى 36 لإعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر، ألقاها نيابة عنه عضو مجلس الأمة النائب الأول لرئيس البرلمان العربي السيد فؤاد سبوتة، شدد السيد قوجيل على أن إعلان قيام دولة فلسطين في الجزائر شكل «مرحلة مفصلية حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية»، مشيرا إلى أنه تأكيد لما قاله رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بأن «فلسطين قضية وطنية بالنسبة إلى الجزائر».

وأضاف قوجيل، أن «إعلان قيام دولة فلسطين جسد قرارات الشرعية الدولية التي عرقلتها سياسة الكيل بمكيالين وهمشها تحالف القوى الاستعمارية في العالم من أجل حماية مصالحها وضمان امتداد فكرها الاستيطاني البائد».

كما أبرز أن قضية فلسطين ليست وليدة طوفان الأقصى، وهي في الواقع إجرام ممتد منذ 76 عاما. وأضاف قائلا: «ومن وحي ثورة نوفمبر دائما، نؤكد أن البطولة هي تحويل الانتكاسات إلى انتصارات وأن الإبادة الجماعية التي عايشنا مثيلها في مجازر الثامن ماي 1945، هي من سيكتب نهاية الاحتلال الصهيوني ويحطم جبروته ويقمع دمويته وانتهاكاته».

ومن أجل هذا -يضيف قوجيل- «تواصل الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، نصرتها للقضية ودعمها اللامشروط لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف... وسنواصل مطالبتنا بتمكين دولة فلسطين من حقها في العضوية الكاملة بالأمم المتحدة وبوقف الإبادة وتجريم المحتل ومعاقبته ولن نكلّ من دفع مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياتهم تجاه الشعوب المستعمَرة».

واستحضر قوجيل، خلال المناسبة التي تزامنت أيضا مع الذكرى 20 لاستشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مناقب هذا الأخير، لافتا النظر إلى أن «ذكرى الزعيم الثائر الذي وهب حياته للقضية الفلسطينية، ستبقى ملازمة لصوت الحق والنضال الإنساني الشريف ضد الاستعمار».

من جهته، أبرز ممثل سفير دولة فلسطين بالجزائر، بشير أبوحطب، أن «الجزائر تدعم القضية الفلسطينية وتعتبرها قضية وطنية وأنها تنسق معها في كل الأمور التي تخدمها دون التدخل في شؤونها الداخلية»، موضحا أن «الشعب الفلسطيني متمسك بأرضه رغم حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال بهدف تهجيره منها، حتى تحقق دولة فلسطين استقلالها».

بدوره، أكد عضو المنظمة الوطنية للمجاهدين، بوعلام شريفي، أن «الجزائر تقف مع الشعب الفلسطيني وتدافع عن حريته»، لافتا النظر إلى المكاسب التاريخية والانتصارات التي حققتها القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

من جانبه، اعتبر رئيس اللجنة الوطنية للتاريخ والذاكرة لحسن زغيدي، القضية الفلسطينية قضية وطنية، مؤكدا أن «الجزائريين لم يتراجعوا يوما في الدفاع عنها وأن الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نجحت في نقل حرب الكيان الصهيوني من الأراضي الفلسطينية إلى مجلس الأمن الدولي ليعترف العالم بشرعية القضية(...) هذه القضية تدق أبواب الحرية والعالم سوف يستجيب».

على نفس الصعيد، قال منسق اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، محمد ديلمي، إن «الجزائر ثابتة الموقف تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته ومازالت على العهد في مساندة القضية وقدمت ولاتزال تقدم الدعم الشعبي والسياسي لها، من أجل إجهاض مشروع الكيان الصهيوني الذي يسعى إلى ضم الأراضي الفلسطينية».

وجدير بالذكر، أن شخصيات وطنية ودبلوماسيين وبرلمانيين وإعلاميين حضروا المنتدى التضامني مع الشعب الفلسطيني.

...ويستقبل مجاهدات وقياديات في منتدى دعم وترقية المرأة الريفية

استقبل رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، أمس الأربعاء، السيدتين صليحة جفال وفرية قرمية، عضوي الأمانة الوطنية للمنظمة الوطنية للمجاهدين، رفقة رئيسة منتدى دعم وترقية المرأة الريفية، السيدة دليلة بن جودي، وأعضاء عن المنتدى، في زيارة مجاملة بمناسبة سبعينية اندلاع الثورة التحريرية، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن قوجيل ثمن خلال اللقاء «المساعي الحثيثة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والخطوات التي تهدف إلى الحفاظ على الذاكرة الوطنية وتعزيز مكانتها».

كما «استذكر التضحيات التي قامت بها المجاهدات والمجاهدون وخص بالذكر دور المرأة الريفية إبان حرب التحرير المظفرة وما تقوم به اليوم في الجزائر المنتصرة ومساهمتها في معركة البناء والتشييد».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

نوّاب البرلمان يصادقون على مشروع قانون المالية 2025

قانون المالية 2025.. المرور إلى التنفيذ

■ بوغالي: النص يرسم معالم المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للبلاد
■ فايد: الحكومة أولت الاهتمام اللازم لدراسة كل الملاحظات المعبر عنها
■ المناقشة ركزت على القدرة الشرائية وتمويل الاستثمار والتنمية والمعاملات البنكية

صادق نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، بالأغلبية، على مشروع قانون المالية لسنة 2025، في جلسة علنية ترأسها إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس، بحضور وزير المالية لعزيز فايد وعدد من أعضاء الحكومة.

أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، أن نص قانون المالية الذي صادق عليه أعضاء المجلس بالأغلبية، يكرس مبادئ الشفافية في التسيير الميزانياتي ويرسم خطة وطنية تحدد معالم المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

وأضاف بوغالي في كلمة له عقب مصادقة النواب على نص القانون، أن هذا الأخير يمنح للحكومة "آلية أساسية لتنفيذ السياسات العامة للدولة التي تضمنها برنامج الجزائر المنتصرة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون».

وأوضح رئيس المجلس، أن نص القانون لا يتضمن فقط الإيرادات والنفقات الخاصة بالدولة، «بل هو خارطة طريق لتحقيق الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية» ويكرس «لمقاربة شاملة تأخذ في اعتبارها التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني وتطلعات المواطن الجزائري نحو غد أفضل».

وبعد أن أشار إلى أن نص قانون المالية للسنة المقبلة يكتسي «طابعا خاصا»، بالنظر إلى السياق الدولي الذي جاء فيه، أكد السيد بوغالي أن التدابير التي تضمنها جاءت على أساس «تحليل مدروس وموضوعي لهذه المتغيرات، آخذا في الاعتبار الثوابت التي بنيت عليها الدولة والتي كرسها بيان أول نوفمبر، خاصة الطابع الاجتماعي للدولة».

وأضاف بوغالي، أن أهم ما ركز عليه مشروع القانون، هو توجيه الاستثمارات نحو الصناعة والفلاحة والتكنولوجيات الحديثة والطاقات المتجددة والتي تساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل ودعم الصادرات وتقليص الفجوة بين المناطق في مجال التنمية الاقتصادية. وذكر أن ميزانية السنة المقبلة بنيت على مبادئ الشفافية

في التسيير وترشيد النفقات والعقلانية في ضبط مواطن إنفاقها.

في هذا الخصوص، نوه رئيس المجلس بالإجراء الذي تضمنه النص والمتمثل في تمديد التخفيض بنسبة 50٪ في الضريبة على أرباح الشركات لمدة 5 سنوات على المداخيل المحققة في الجنوب وزيادة رأس المال الاجتماعي للصندوق الوطني للاستثمار.

وفي عودته للذكرى 70 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة والاستعراض العسكري الكبير المنظم بالمناسبة، أبرز بوغالي أنه يعد رسالة «طمأنة للشهيد بأن نسله الوفي سيبقى على نهجه الأبي سخيا بأغلى ما يملك مستعدا للفداء والتضحية».

وقد لخصت كلمة عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني القائد الأعلى للقوات المسلحة، هذه الرسائل بالمناسبة بأن «الجزائر التي انتصرت بالأمس على المستعمر تواصل اليوم درب انتصاراتها بفضل وفاء أبنائها لعهد الشهداء»، يقول رئيس المجلس.

ولدى تطرقه إلى الطبعة الجارية لصالون الجزائر الدولي للكتاب، حيّا المبادرة بجعل القضية الفلسطينية محورا رئيسا بها، من خلال عديد الندوات الأدبية، ما يعد «تأكيدا على مواقف الجزائر الثابتة والراسخة دفاعا عن الحق ونصرة للقضايا العادلة».

دعم الاستثمار والمبادرات وبعث المشاريع الكبرى

من جانبه، أكد وزير المالية عزيز فايد أن التدابير المدرجة جاءت لتعبئة موارد إضافية مخصصة لدعم وتفعيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنويع الاقتصاد من خلال دعم الاستثمار وترقية مختلف المبادرات وبعث المشاريع المهيكلة الكبرى، معتبرا أن هذا النص سيسمح بامتصاص العجز في الهياكل القاعدية وترقية الانتقال الطاقوي والرقمنة، ودعم اقتصاد المعرفة وتعبئة موارد جبائية إضافية دون رفع مستوى الضغط الجبائي، مع محاربة الغش والتهرب الجبائيين.

ويتعلق الأمر أيضا -يتابع الوزير- بالتحكم في تسيير الدّين العمومي، مع الاستجابة لاستحقاقات الدّين الخاص بالتمويل غير التقليدي للفترة الممتدة من 2025 إلى 2027، منوها بأن المناقشة من طرف المجلس كانت «معمقة ومثمرة»، منوها بـ «الروح البناءة» التي ميزت التدخلات التي انصبت على «المسائل التي تهم المواطن، كالقدرة الشرائية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

استقباله رئيس الجمهورية.. وزير الصناعات المنجمية الكونغولي:

تجربة الجزائر رائدة في استغلال الفوسفات وصناعة الأسمدة

■ تلقيت العديد من الرسائل القوية الموجهة من قبل السيد الرئيس

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، وزير الدولة وزير الصناعات المنجمية والجيولوجيا لجمهورية الكونغو بيار أوبا.

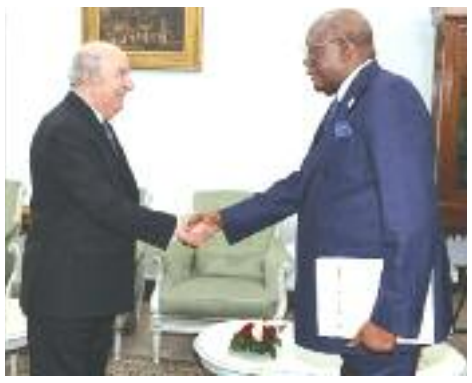

في تصريح صحفي عقب الاستقبال، أوضح أوبا أنه حمل لرئيس الجمهورية «رسالة من أخيه وصديقه رئيس جمهورية الكونغو السيد دونيس ساسو نغيسو» من أجل «تعزيز الروابط والعلاقات القوية والممتازة بين بلدينا».

وأبرز بالمناسبة «المقومات الهائلة للبلدين في الجانب الاقتصادي وفي مجال المحروقات والصناعات المنجمية، خاصة في قطاع الأسمدة واستغلال وتحويل الفوسفات والبوتاس»، مشيرا إلى أن بلاده «تملك احتياطات هامة وتود الاستفادة من التجربة الرائدة للجزائر في مجال استغلال الفوسفات وصناعة الأسمدة».

وأكد الوزير، أن البلدين لديهما إمكانات لرفع حجم التعاون في مجال استخراج وتحويل الحديد، مضيفا أن لقاءه مع رئيس الجمهورية كان «جد ثري» وأنه تلقى «العديد من الرسائل القوية الموجهة من قبل السيد الرئيس إلى أخيه وصديقه الرئيس دونيس ساسو نغيسو».

للإشارة، فقد حضر الاستقبال مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام ووزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب.

مجلس الأمة يناقش مشروع قانون المالية اليوم وغدا

يستأنف مجلس الأمة أشغاله في جلسات علنية، اليوم وغدا، تخصص لعرض ومناقشة نص قانون المالية لسنة 2025، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

سيتم خلال الجلسة الصباحية، اليوم الخميس، تقديم نص القانون المتضمن قانون المالية لسنة 2025 من طرف وزير المالية، وتقديم التقرير التمهيدي للجنة الشؤون الاقتصادية والمالية للمجلس، ليتم بعدها فسح المجال لتدخلات أعضاء مجلس الأمة، على أن تتواصل المناقشة العامة في الفترة المسائية من نفس اليوم.

وتتواصل جلسات مناقشة نص قانون المالية لسنة 2025 صبيحة وظهيرة غدا الجمعة.

القاسمي يلتقي رئيسي مجلس الدولة والمحكمة العليا لسلطنة عمان

مناقشة قضايا تهم المجتمعات العربية والإسلامية

التقى عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، رئيسي مجلس الدولة والمحكمة العليا لسلطنة عمان، وذلك في إطار الزيارة التي يقوم بها إلى سلطنة عمان الشقيقة، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لجامع الجزائر.

عميد جامع الجزائر تحادث مع رئيس المحكمة العليا لسلطنة عمان خليفة بن سعيد البوسعيدي، حول «قضايا تهم المجتمعات العربية والإسلامية». ونوه بالمناسبة «بالسياسة الرشيدة التي تسلكها سلطنة عمان في مجتمعها وترسيخها لقيم التسامح والتعايش عبر الأجيال والعصور».

كما حظي عميد جامع الجزائر باستقبال من قبل رئيس مجلس الدولة لسلطنة عمان، السيد عبد المالك بن عبد الله الخليلي. وشكل اللقاء «فرصة لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك». وبالمناسبة، نوه الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني «بمتانة العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين وأمال توسيع أفاقها بعد الزيارة الناجحة التي أداها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون» لسلطنة عمان.

كما التقى عميد جامع الجزائر أيضا برئيس هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية، الدكتور حمد بن محمد الضوياني، و»تبادل معه المعلومات والخبرات في مجال المخطوطات، لاسيما صيانتها وترميمها». كما قدمت له «شروحات حول عمل الهيئة ونمط تسييرها واطلع على مختلف التجهيزات المستخدمة في عمليات الترميم». واتفق الجانبان على «تعميق المشاورات بما ينتج تعاونا وثيقا» في هذا المجال، لاسيما وأن جامع الجزائر «يسعى لإنشاء مخبر وطني يعنى بترميم المخطوطات والوثائق التاريخية وصيانتها واستغلالها».

أشرف على تنصيب واليي الجلفة والمدية الجديدين.. وزير الداخلية:

الرئيس تبون سخّر كل الإمكانات لتحسين معيشة المواطنين

■ ضرورة تعزيز الجهد في مواصلة تحسين التكفل بالانشغالات

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ابراهيم مراد، الثلاثاء، بالجلفة، على مراسم تنصيب جهيد موس بصفته واليا لهذه الولاية خلفا لعمار علي بن ساعد، الذي أنهيت مهامه.

خلال مراسم تنصيب الوالي الجديد، الذي عين في إطار الحركة الجزئية التي أجراها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في سلك الولاة والولاة المنتدبين، أكد السيد مراد على أن هذه الحركة «تأتي لتعزيز الجهد في مواصلة تحسين التكفل بانشغالات المواطنين التي لاتزال موجودة رغم كل ما تحقق».

وأضاف الوزير، أن هذه الولاية، التي حظيت باهتمام وعناية رئيس الجمهورية، استفادت من «أضخم برنامج تكميلي من ناحية الغلاف المالي ومضمونه، حيث خصص لها غلاف مالي بـ185 مليار دج سمح بتمويل مشاريع عدة سطرت بالاعتماد على تشخيص دقيق لمواطن الضعف بهذه الولاية»، مشيرا إلى أن «استحداث الولايتين المنتدبتين مسعد وعين وسارة، يندرج أيضا ضمن مساعي التكفل الأمثل بالانشغالات وتقريب مراكز القرار من مواطنيها».

من جهته، أكد الوالي الجديد الوافد من ولاية المدية، جهيد موس، أنه سيبذل «قصارى جهده» في خدمة التنمية بهذه الولاية، معربا عن أمله في «أن يكون في مستوى طموحات رئيس الجمهورية على الثقة التي وضعها فيه لأجل مواصلة المسار التنموي».

كما أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، الثلاثاء، بولاية المدية، على تنصيب جيلالي دومي واليا لهذه الولاية، خلفا لجهيد موس الذي عين بدوره واليا لولاية الجلفة، في إطار الحركة الجزئية في سلك الولاة والولاة المنتدبين التي أجراها رئيس الجمهورية يوم الخامس نوفمبر.

وأبرز السيد مراد الإنجازات في مختلف المجالات والقفزة النوعية التي حققتها الجزائر في مجال التنمية بفضل توجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون. وذكر في هذا السياق، بـ»الأولوية» التي خص بها رئيس الجمهورية قطاعي الفلاحة والموارد المائية.

وأضاف، أن رئيس الجمهورية «سخر خلال عهدته الأولى كل إمكانات ووسائل الدولة لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين والمحيط الذي يعيشون فيه، من خلال المشاريع الكبرى التي تم إطلاقها في كل الولايات»، مشددا على ضرورة مضاعفة العمل من أجل دعم جهود رئيس الجمهورية لدفع التنمية في مختلف مناطق الوطن.

بدوره، أعرب والي المدية الجديد عن شكره لتجديد الثقة فيه، قبل أن يتعهد بالعمل «بتفان» لتحقيق الأهداف المسطرة في برنامج رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

عرقاب يتباحث مع نظيره الإيفواري

مناقشة فرص تعزيز التعاون الثنائي

بحث وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، الأربعاء، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، مع وزير المناجم والبترول والطاقة في كوت ديفوار، مامادو سانكافوا كوليبالي، فرص وإمكانات التعاون الثنائي وسبل تعزيزها، لاسيما في مجال الطاقة والمناجم، حسبما أفاد بيان للوزارة.

تم خلال هذا اللقاء، الذي جرى بحضور إطارات من الوزارة، مناقشة «حالة العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، لاسيما في مجال الطاقة والمناجم»، كما استعرض الوزيران «فرص التعاون بين البلدين في كافة مراحل سلسلة القيمة في قطاع المحروقات»، حسب الوزارة، مشيرة الى أن الوزير الإيفواري نوه بالمناسبة «بالخبرة التي يمكن أن تقدمها الجزائر، من خلال سوناطراك، في مجالات البحث والاستكشاف عن المحروقات (المنبع والمصب)، تطوير الحقول، التكرير، إنتاج ونقل الغاز والغاز الطبيعي المسال، نقل وتوزيع المواد البترولية، وكذلك في المجال التنظيمي والتكوين».

نسبته جريدة خاصة بشكل غير لائق

وزارة الخارجية تكذّب تصريحات منسوبة لرئيس الجمهورية

في مزج غير مبرر بين التعليق ومحتوى الخطاب الرسمي، نسبت إحدى الصحف الخاصة، بشكل غير لائق، تصريحات لا أساس لها من الصحة، للسيد رئيس الجمهورية، يكون قد أدلى بها وزير الشؤون الخارجية، باسم رئيس الجمهورية خلال انعقاد القمة العربية الإسلامية الأخيرة في الرياض، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج.

وأضاف البيان: «وكما يتبين من النسخة المكتوبة وكذلك السمعية البصرية، فإن التصريح الجزائري في قمة الرياض لا يدعو، بأي طريقة كانت وبأي شكل من الأشكال، الى إعادة الحظر العربي لسنة 1973»، موضحا «أن قراءة بسيطة لهذا التصريح تكفي للتأكيد على أن العقوبات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية المشار إليها، هي تلك التي تدعو الجزائر لفرضها على الكيان الصهيوني، بسبب العدوان والإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية الذي يستمر في اقترافها بدون أدنى عقاب في غزة وفي المنطقة برمتها».

الحكومة تدرس ملفات حيوية تنفيذا لتوجيهات الرئيس

تكريس الأمن المائي وعصرنة الخدمات والمرافق العمومية

■ مكافحة البيروقراطية وتجسيد التحول الرقمي

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، بالعاصمة، اجتماعا للحكومة، خصص للوقوف على التقدم الحاصل في مجال تحسين وعصرنة الخدمات والمرافق العمومية، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، الأربعاء 13 نوفمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص للوقوف على التقدم الحاصل في مجال تحسين وعصرنة الخدمات والمرافق العمومية، تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية، حيث استمعت الحكومة إلى عروض تتعلق بالتدابير المتخذة من قبل قطاعات الداخلية والجماعات المحلية، والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والصحة، والنقل، للتجاوب مع تطلعات المواطن وانشغالاته اليومية من خلال تحسين نوعية الخدمات العمومية، لاسيما عبر مكافحة البيروقراطية وتجسيد التحول الرقمي.

وفي إطار متابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتحقيق الأمن المائي ولاسيما فيما يتعلق بتأمين التزويد بالماء الشروب لفائدة مواطني المناطق التي طالها الشح المائي، استمعت الحكومة إلى عرض حول مدى تقدم إنجاز المحطات الخمس الكبرى لتحلية مياه البحر، على مستوى ولايات تيبازة وبومرداس ووهران وبجاية والطارف، وكذا مشروع تحويل المياه الجوفية من حقل مياه القطراني ببني ونيف، من أجل تزويد سكان مدن بشار والعبادلة والقنادسة بالمياه الصالحة للشرب.

كما تناولت الحكومة بالدراسة مشروع مرسوم رئاسي يحدد شروط وكيفيات إنجاز وتشييد الأعمال الفنية في الفضاءات العمومية وصيانتها، والذي من شأنه أن يسمح بضمان احترام القيم التاريخية والثقافية والاجتماعية للأمة الجزائرية، وكذا المعايير الفنية والجمالية في إنجاز مختلف الأعمال الفنية، والنصب التذكارية، واللوحات الجدارية.

وفي سياق مواصلة إعداد مشاريع النصوص التطبيقية للقانون رقم 04 -24 المؤرخ في 26 فيفري 2024، المتضمن قواعد الوقاية والتدخل والحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة، درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بمخططات التدخل في مجال أخطار الكوارث، يحدد تنظيم وتنسيق الإغاثة والتدخل في حالة خطر الكارثة أو خطر خاص يمس التجهيزات والمنشآت الصناعية».

خبراء يقرأون عبر "الشعب" تقارير "الأفامي" والبنك الدولي حول تطور مؤشرات النمو

الإصلاحات تؤتي ثمارها.. الجزائر تتصدر اقتصاديا

• قانون الاستثمار وفّر أريحية للمستثمر المحلي والمتعامل الأجنبي

أجمع خبراء اقتصاديون أنّ معدلات النمو المرتفعة التي باتت تحققها الجزائر، مع تراجع مستمر لنسبة التضخم، وهي المؤشرات التي أكدها آخر تقرير لصندوق النقد الدولي،وكذا تقارير مختلف للبنك الدولي، ترجع للإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الدولة خلال السنوات الأخيرة، داعين الى مواصلة الجهود للحفاظ على هذا النسق .وحافظ صندوق النقد الدولي في آخر تقرير له، بعنوان "آفاق الاقتصاد العالمي" على توقّعاته بتحقيق الناتج الداخلي الخام في الجزائر نموا بـ 3.8 بالمائة سنة 2024، وتراجع في نسبة التضخم الى 5.3 بالمائة سنة 2024.

الخبير الإقتصادي البروفيسور..لعلى رمضاني لـ "الشعب":

لهذه الأسباب تحسّنت مؤشّرات الأداء الاقتصادي الجزائري

• توقّعات "الأفامي" تعزّز الاستقرار وتجلب المزيد من المستثمرين

أكّد الخبير الاقتصادي البروفيسور لعلى رمضاني، أمس، أنّ توقّعات صندوق النقد الدولي عن نمو الناتج الداخلي الخام بـ 3.8 بالمائة سنة 2024 متصدّرا ترتيب شمال إفريقيا والشرق الأوسط يعزّز من الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي للجزائر، موضّحا أنّ هذه التوقعات جاءت نتيجة عوامل عديدة على رأسها تحسين مناخ الاعمال، قانون الاستثمار والأريحية التي وفرتها الحكومة للمتعامل والمستثمر المحلي.

خالدة بن تركي

قال البروفيسور رمضاني لـ "الشعب"، إنّ الحكومة اتخذت جملة من الإجراءات لتحسين مناخ الأعمال وتشجيع الاستثمارات، حيث سجّلت 9 آلاف مشروع محلي وأجنبي على مستوى الوكالة الجزائرية للاستثمار، بالإضافة إلى قانون النقد والصرف الذي يعتبر مهما في طريقة تعامل البنوك وتمويلها للمؤسسات الاقتصادية، كما يفتح الباب لدخول بنوك أجنبية للجزائر، بالإضافة إلى قانون العقار الاقتصادي (الفلاحي والصناعي) المساعد على تحفيز النشاط الاقتصادي وخلق مناطق صناعية وفلاحية.

ومن بين العوامل أيضا – يضيف الخبير – تعزيز النظام المصرفي الجزائري من خلال عدة اجراءات أولها استعمال التكنولوجيا للذهاب إلى الشمول المالي من خلال رقمنة القطاع المصرفي، موضّحا بخصوص تحسين مناخ الأعمال تشجيع سوق الأوراق المالية أو البورصة بإدراج بنوك جزائرية في بورصة الجزائر لتحفيز نظام الأوراق المالية لتمويل القطاع الاقتصادي، وقصد توفير مناخ ملائم للمتعاملين الاقتصاديين باستخدام كل الأدوات المصرفية الحديثة.وأشار أستاذ الاقتصاد إلى بعض الإجراءات، المتمثلة في تنظيم التجارة الخارجية التي كانت تعرف فسادا بسبب تحويل العملية وعدم الفوترة، ممّا أدّى إلى تراجع الواردات من 60 مليار دولار إلى 42 مليار دولار أمريكي – يقول الخبير– كذلك في مجال تنظيم التجارة الخارجية اعتمدت الحكومة على جملة من الاجراءات، وضمن استراتيجية تهدف لرفع الصادرات خارج المحروقات بحلول سنة 2030، مع الحرص على ألا تتسبّب العملية في إحداث الندرة بالأسواق المحلية.

وأضاف في ذات السياق، توقعات صندوق النقد الدولي جاءت بناء على التواجد الكبير للجزائر في سوق الطاقة، ومن خلال اعتمادها عدة مشاريع: مشروع إيطاليا – الجزائر الغاز المسال الجزائر إسبانيا وعدة دول، كما تهدف أيضا إلى تصدير الكهرباء، كلها عوامل حسّنت مناخ الأعمال وضاعفت معدلات النمو.

وفي حديثه عن المؤشرات التي اعتمدها صندوق النقد الدولي، أكّد البروفيسور أنّها مؤشرات داخلية وخارجية حققها الاقتصاد الجزائري بين سنوات 1021الى 2023، وكذا خلال التسع أشهر الأخيرة من سنة 2024، موّضحا بخصوص المؤشرات الداخلية تتعلق بتطور معدلات النمو في قطاعات اقتصادية هامة، قطاع الفلاحة الذي حقق معدلات عالية من النمو، وأصبح يساهم بـ 17 بالمائة في الناتج الداخلي الخام بتوظيف حوالي 2.5 مليون يد عاملة، بالإضافة إلى توفيره احتياجات السوق الوطنية بـ 75 بالمائة، هذا بالإضافة الى امضاء اتفاقيات شراكة مع دول كبرى إيطاليا، قطر، السعودية وتركيا، كلها استثمارات تساهم في رفع معدلات النمو.

وعرج رمضاني الى قطاع الصناعة، الذي شهد تطورا كبيرا بشكل رفع نسبة مساهمته في الناتج الداخلي الخام بنسبة 7.5 بالمائة، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كما تتوجّه الحكومة ضمن استراتيجيتها إلى رفع نسبة الإنتاج الصناعي من خلال تشغيل الطاقات الانتاجية بصفة كلية، سواء تعلق الأمر بالقطاع العام أو الخاص مع محاولة إنتاج المواد الأولية محليا بالارتكاز على المؤسسات الناشئة والمصغرة.

وأضاف المتحدث، تحسين مناخ الاستثمارات في الجزائر من خلال تشجيع الاستثمار ومكافحة البيروقراطية، ورفع القيود، ممّا سيسمح للمستثمرين بالعمل في ظروف ملائمة تسمح بالرفع من قدرات إنتاجهم وتطوير أنشطتهم في مختلف الصناعات (التحويلية الصيدلانية التي أصبحت تصدر خارج البلاد، الصناعة الميكانيكية، صناعة الحديد والصلب التي تساهم في الصادرات خارج المحروقات).

من بين المؤشرات التي اعتمدها صندوق النقد الدولي في توقعاته –يضيف الخبير– القطاع السياحي الذي سجّل ارتفاعا في عدد السواح الاجانب مقارنة بما سبق ممّا يساهم في الخزينة العمومية والعملة الصعبة، هذا بالإضافة الى الأثر الكبير الذي لعبه قطاع الطاقة في الرفع من معدلات النمو، إذ بلغت استثمارات القطاع 4 مليارات دولار خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2024 لدعم أنشطة القطاع، ما ساهم في خلق 4000 وظيفة إضافية، ليصل عدد العاملين في القطاع إلى 300 ألف عامل – حسب ما صرّح به وزير الطاقة مؤخرا –

وسيساهم قطاع المناجم – يقول البروفيسور– في عمليات زيادة النمو خاصة أمام الزيادات في الإنتاج التي يشهدها، سيما في المواد المنجمية غير الحديدية، على غرار كاربونات الكالسيوم والباريت والبنتونيت والفالدسبات، بفضل دخول وحدات جديدة للإنتاج في ولايات قسنطينة ومعسكر وعنابة وتلمسان، بالإضافة الى انطلاق عدة قطاعات أخرى الحديد في غار جبيلات الفوسفاط في تبسة، الزنك في بجاية كلها قطاعات مهمة وبالشراكات مع الدول الاجنبية، سيكون لها تأثير إيجابي على معدلات النمو.

وأشار الخبير الاقتصادي ختاما، إلى أهم الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمتعلقة بمحاربة الفساد، الذي أثّر على مناخ الأعمال ودخول الاستثمارات الأجنبية المباشرة وأثر على تحويل العملة، وبالتالي الجزائر عملت على محاربة الظاهرة لتحسين مناخ الأعمال والتقليل من فاتورة الواردات، مؤكّدا أنّ هذه المؤشرات مهمة، بنى عليها صندوق النقد الدولي توقعاته في أن تتصدّر الجزائر المراتب الأولى في تحقيق معدلات نمو.

وقد أشار صندوق النقد الدولي، في آخر تقرير صادر له إلى نمو الاقتصاد الجزائري بنسبة 3.8 بالمائة خلال سنة 2024.

وفي آخر تقرير لصندوق النقد الدولي، تبين أنّ الجزائر جاءت في المرتبة الأولى، متصدّرة بذلك ترتيب دول شمال إفريقيا وشرق الأوسط.

ووفقا لتقرير آفاق الاقتصاد الإقليمي "خوض غمار المشهد الجغرافي –الاقتصادي المتغير"، الصادر عن صندوق النقد الدولي، شهدت الجزائر انخفاضا في التضخم، ويعود ذلك إلى قوة الدينار وانخفاض أسعار الأغذية الطازجة والواردات.

وتفوّق الاقتصاد الجزائري في نسبة النمو الإجمالي لسنة 2024 على اقتصاديات قوية في المنطقة، مثل مصر والكويت والسعودية.

على خطى شهادات سابقة لمؤسسات مالية دولية مرموقة..الخبير كواشي:

صندوق النّقد الدولي يؤكّد سلامة النّهج الاقتصادي الجزائري

أريحية مالية بفضل انتعاش القطاعات المنتجة والتحكم في الاستيراد

اعتبر الخبير الاقتصادي مراد كواشي، في تصريح لـ "وأج"، توقّعات صندوق النقد الدولي "منطقية"، مشيرا إلى أنّها "جاءت على خطى شهادات سابقة لمؤسسات مالية دولية، مثل البنك الدولي".

أرجع كواشي هذه الأرقام إلى "الإصلاحات التي باشرتها الدولة منذ 5 سنوات، من خلال حزمة من القوانين، كقانون النقد والقرض، وقانون المقاول الذاتي وقانون المحاسبة العمومية، ممّا ساهم في رفع الاستثمارات، حيث سجّلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار أكثر من 10 آلاف مشروع لحد الآن".

وتتمتّع الجزائر، حسب الخبير نفسه، بأريحية مالية بفضل انتعاش القطاعات المنتجة، إذ بلغ احتياطي النقد الأجنبي أكثر من 70 مليار دولار، بالموازاة مع التحكم في الاستيراد، الذي انخفض من 65 مليار دولار إلى نحو 45 مليار دولار سنويا.

من جانبه، أكّد الخبير والمستشار الاقتصادي، عبد القادر سليماني، في تصريح لـ "وأج"، أنّ الإصلاحات الاقتصادية التي باشرها رئيس الجمهورية ساهمت بشكل مباشر في تشجيع الاستثمار واستقطاب رأس المال، ما رفع من مؤشر نمو الناتج الداخلي الخام.

وأضاف الخبير أنّ عدة قطاعات دفعت الاقتصاد الوطني إلى المحافظة على نسقه التصاعدي، كالمحروقات والطاقات المتجددة والفلاحة، فضلا عن قطاعات المناجم والخدمات، غير أنّ قطاع البناء هو الذي ينتظر منه أن يحقق أكبر العائدات للبلاد، من خلال الحركية التي سيعرفها ومناصب الشغل التي سيخلقها، لا سيما بإطلاق مشاريع سكنية ضخمة، على رأسها برنامج "عدل" 3.

وبخصوص الاختلاف بين نسبة النمو التي يتوقّعها صندوق النقد الدولي مقارنة بتلك المتوقعة من طرف الحكومة، أوضح السيد سليماني أن الأمر راجع للفترة الزمنية التي صدر فيها التقرير، إذ يأخذ الصندوق بعين الاعتبار بيانات شهرية بينما تعتمد الدولة على بيانات سنوية، مضيفا أن تقرير صندوق النقد الدولي الذي سيصدر بعد نهاية سنة 2024 سيتضمن حتما رقما مقاربا لـ 4.4 بالمائة التي تتوقعها وزارة المالية.

أما بخصوص التضخم، توقّع تقرير صندوق النقد الدولي أن يعرف تراجعا كبيرا في الجزائر، بواقع 5.3 بالمائة سنة 2024، بعد أن استقر عند 9.3 عام 2023، على أن يواصل الانخفاض إلى 5.2 في 2025.

وكان وزير المالية، لعزيز فايد، قد أكّد مؤخرا أن التضخم بالجزائر عرف "تباطؤا محسوسا" خلال الأشهر التسعة الاولى من العام الجاري "لينخفض الى 4.25 بالمائة مقارنة بـ 9.3 بالمائة المسجل خلال نفس الفترة لسنة 2023".

وفي هذا الإطار، أوضح الخبير الاقتصادي، الهواري تيغرسي، في تصريح لـ "وأج" أن معدل التضخم في الجزائر مرتبط بالسلع المستوردة، لا سيما نصف المصنعة والنهائية، إذ أثّرت اضطرابات الأسواق العالمية ومختلف الأزمات التي مرت بها على المستهلك الجزائري، وهو ما رفع من معدل التضخم في السابق، مذكرا، من جهة أخرى بالزيادات في الأجور التي بلغت 47 بالمائة، وبسياسة الدعم التي تنتهجها الدولة، والتي ساهمت في امتصاص التضخم وتخفيف أثره.

وأبدى المتحدّث تفاؤله بالمؤشرات الإيجابية التي تعرفها الكثير من القطاعات الاقتصادية، بشهادة المؤسسات الدولية، والتي من شأنها أن تخلق إنتاجا ومناصب عمل جديدة، إذ تشير توقعات قانون المالية لسنة 2025 الى نمو معتبر في كل من قطاع الصناعة والفلاحة والأشغال العمومية والسكن وغيرها، وهو ما من شأنه، يضيف، أن "يحافظ على النسق التنازلي للتضخم".

حجم الاحتياطي النقدي المريح يكرّس الأمن الغذائي.. خبراء لـ"الشعب":

مصداقية وموثوقية الجزائر بالأسواق الدولية.. أرقام ومؤشرات

تؤكّد الأرقام التي أوردها التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي فيما يخص توقعاته حول الاقتصاد الجزائري ومستوى النمو لسنة 2024، أن الوضع الاقتصادي بالجزائر يضعها ضمن الدول التي استطاعت أن تحقّق نسبة معتبرة في النمو تفوق 3.8 بالمائة، ويعتبر ذلك دلالة على وجود ديناميكية اقتصادية حقيقية بشكل مستديم، مقارنة باقتصاديات دول منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، حسبما يراه الدكتور عبد الرحمان هادف، الخبير الدولي في الاقتصاد.

حياة – ك

في قراءته لما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي، أبرز الخبير عبد الرحمان هادف في تصريح لـ "الشعب"، أنّ ما وصلت إليه الجزائر من مراكز متقدمة فيما يتعلق بالنمو، دلالة على الإصلاحات التي باشرتها الحكومة مؤخرا، والتي أصبح لها أثر على النشاط الاقتصادي، والتنمية التي تأخذ مسارها بوتيرة أفضل من السابق.

بالنسبة للمتحدث، فإنّ هذه الأرقام التي حقّقتها الجزائر فيما يتعلق النمو تعد "مشجّعة جدا"، خاصة وأن المعدل العالمي المتعلق بنسبة النمو لا يتجاوز 2.7 بالمائة، وهذا يؤكّد أنّ النمو في الجزائر أصبح يحقق مستويات أعلى، في إطار السياق العالمي، والتحولات التي تشهدها المنظومة الاقتصاديات العالمية في ظل تقلبات أسعار النفط وتداعياتها، ورغم ذلك يبقى الاقتصاد الجزائري يواصل في مساره التنموي، ويحقق أرقاما جيدة، تبعث على التفاؤل في بلوغ الأهداف المسطرة للمستقبل.

وأضاف المتحدث في هذا السياق، أنه حتى البنك الدولي أرجع الأرقام التي حققها الاقتصاد الجزائري فيما يتعلق بالنمو الى محرك الاستثمار، الذي أصبح له اليوم دورا في النشاط الاقتصادي، مذكّرا أن الاستثمار يعد أحد روافد التنمية الاقتصادية، ولفت إلى أن المؤشرات والتوقعات توحي بوضع أفضل بالنسبة للاقتصاد الوطني.

كما لفت المحلّل الاقتصادي هادف، أنه جاء في تقرير صندوق النقد الدولي، أن الجزائر ماضية في إصلاحات جديدة خاصة فيما يتعلق بالمنظومة المالية والمصرفية، وسيكون لهذا أثر كبير في غضون السنوات القادمة، حيث ينتظر أن تتحقّق تنمية أكثر، ونسب نمو أفضل، وهذا ما سيسمح – حسبه – بتنويع مصادر خلق الثروة والاقتصاد الوطني، ممّا سيسمح أيضا بترقية الصادرات، وكل ذلك يصب في مشروع التحول الاقتصادي.

وذكر الخبير الاقتصادي أن الهدف الاستراتيجي اليوم يتمثل في جعل الجزائر من بين الدول الصاعدة في آفاق 2030، والارتقاء بالناتج الخام المحلي إلى ما يفوق 400 مليار دولار، وهذا ما سينعكس في الأخير على الإطار المعيشي والقدرة الشرائية للمواطن، وعلى الجبهة الاجتماعية بصفة عامة، كما سيسمح للجزائر مواصلة مسارها التنموي نحو الرقي والازدهار.

مؤشّرات إيجابية

يشهد الاقتصاد الجزائري تحسّنا فيما يتعلق بمؤشرات الاقتصاد الكلي والاستثمارات، حسبما تضمّنه التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي، والذي يطابق تماما الأرقام التي قدّمتها سابقا السلطات العمومية، وهو أمر إيجابي – حسب الدكتور احمد الحيدوسي أستاذ العلوم الاقتصادية – لأنّه سيعزّز صورة ومصداقية الجزائر في الأسواق الدولية، ويساهم في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ديناميكية حقيقية مستديمة مقارنة باقتصاديات دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

حسب آخر تقرير أصدره صندوق النقد الدولي "الأفامي" بشأن توقعاته حول اقتصاديات العالم والاقتصاد الجزائري بوجه أخص، صنف ضمن الخانة الخضراء فيما يتعلق بالاستثمارات والمؤشرات الإيجابية حول الديناميكية الاقتصادية، إذ أبرز انخفاض مؤشر التضخم المتعلق بالسلع واسعة الاستهلاك إلى 9.6 بالمائة، بالإضافة إلى توجه الحكومة لتعزيز الصادرات خارج إطار المحروقات لمعادلة الميزان التجاري خلال سنة 2025، بما يسمح باستعادة بعض التوازن بين الصادرات والواردات، وهذا يطابق تماما الأرقام التي ما فتئت السلطات العمومية وعلى رأسها البنك المركزي الجزائري تقدمها بشكل دوري – حسب ما أكّده الدكتور احمد حيدوسي أستاذ العلوم الاقتصادية – خلال استضافته في القناة الإذاعية الأولى.

ذكر الحيدوسي أن من بين التقديرات التي جاءت في تقرير صندوق النقد الدولي، ابرازه لانخفاض مؤشر التضخم المتعلق بالسلع واسعة الاستهلاك إلى 9.6 بالمائة، بالإضافة إلى توجه الحكومة لتعزيز الصادرات خارج إطار المحروقات من أجل إحداث توازن في الميزان التجاري خلال سنة 2025، بما يسمح بأن تتساوى إلى حد ما الصادرات والواردات.

وفيما يخص الميزان التجاري، قال الحيدوسي إن السياسة التي تنتهجها الحكومة لضبط الواردات بدأت تعطي ثمارها، مما انعكس إيجابيا على الميزان التجاري، وتصنيف المؤشرات الاقتصادية الكلية ضمن الخانة الخضراء، وهذا ما يتطلب ـ حسبه – المضي قدما في هذا الاتجاه بنفس الحركية والديناميكية.

كما لفت المتحدث إلى أن هذه المؤشرات الإيجابية التي نقلها تقرير صندوق النقد الدولي تبرز الديناميكية التي يشهدها الاقتصاد الوطني، الذي ما فتئ يحقّق نموا متواصلا ومتراكما للسنة الرابعة على التوالي، وذلك بفضل مشاريع الاستثمار المسجلة لدى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، في وقت بلغ فيه الاحتياطي النقدي بالعملة الصعبة 70 مليار دولار، دون احتساب احتياطي الذهب، وهو المعدل الأعلى في القارة الإفريقية.".

وأضاف الحيدوسي في السياق، أن حجم الاحتياطي النقدي الحالي يعزّز قدرة الدولة على ضمان الحاجيات الأساسية للمواطن وتحقيق الأمن الغذائي، واللجوء إلى الاستيراد من مركز قوة عندما يقتضي الأمر ذلك، وهذا من شأنه أن يعزز صورة ومصداقية الجزائر في الأسواق الدولية، وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، خاصة في قطاعي التعدين والفلاحة، التي من المتوقع ـ حسبه – أن تصل إلى 5 مليارات دولار سنة 2025، بينما تخطّط الحكومة لرفع هذه الاستثمارات إلى 20 مليار دولار بحلول سنة 2030، خاصة وأن البلاد تنعم بالاستقرار السياسي، الذي أكّدته بشكل جلي الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

المحلّل الإقتصـــادي جلـــول سلامـــة لـــ "الشعـــب":

قانـون الاستثمـــار منـح امتيـازات للمستثمريـن وحاملـي المشاريـع

تعزّز الجزائر سلسلة حلقات تحسين مناخ الأعمال وتشجيع الاستثمار في الجزائر، وتوفير الظروف المناسبة لتحرير روح المبادرة، وتنويع الاقتصاد الوطني، منذ إصدار قانون الاستثمار سنة 2021، بتبنيها لنموذج اقتصادي جديد اعتمدت فيه على بعث تطمينات جدية للمستثمرين داخل وخارج الوطن، ضمن رؤية شاملة ترتكز على أهم الاستثمارات الإستراتيجية للدول. هذه النظرة كانت محل نقاش وإشادة خلال زيارة وفد عن البنك الدولي، على رأسه المدير الإقليمي لشؤون الازدهار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الدكتور نادر محمد، وذلك في إطار بحث وتطوير سبل وآليات التعاون بين الوكالة ومجموعة البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

● إشـادة البنـك الدولـي راجـع إلى أرقـام واقعيـة واستقـرار اقتصـادي استثنائـي

هيام لعيون

ثمّن المدير الإقليمي الجهود التي تبذلها الوكالة في إطار ترقية الاستثمارات ومرافقة المستثمرين، وكذا العمل الدؤوب الذي تقوم به والدور الفعال والكبير الذي تلعبه رغم حداثة إنشائها، مشيدا بالتطور الذي عرفته منظومة الاستثمار في الجزائر بفضل الإصلاحات المباشرة من قبل السلطات العمومية.

وبهذا الخصوص، اعتبر المحلل الاقتصادي جلول سلامة في تصريح لـ "الشعب"، الاستثمار في الجزائر أحد المقومات الأساسية الخاصة بالتنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، ومن أهم الرهانات التي تهدف الجزائر لكسبها، ومنذ سنة 2021 تبنّت نموذجا اقتصاديا جديدا، يهدف مجمله الى تحسين مناخ وبيئة الاستثمار، وتوفير الظروف المناسبة لتحرير روح المبادرة، وتنويع الاقتصاد الوطني ضمن رؤية شاملة ترتكز على أهم الاستثمارات الإستراتيجية للدولة.

وأضاف "من خلال بناء شركة مع المتعامل الأجنبي، حيث ظهر ذلك من خلال العلاقات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر في المرحلة الأخيرة، حيث أنه من أهم محاور قانون الاستثمار، تعزيز الضمانات المتعلقة بتكريس مبدأ حرية الاستثمار، وتعزيز النظام القانوني لحماية المستثمرين المحليين او الأجانب، مبرزا أن الرئيس عبد المجيد تبون أخذ على عاتقه مسألة الترويج لمناخ الأعمال في الجزائر، من خلال جولاته إلى مختلف عواصم الدول الغربية الكبرى، على غرار روسيا، تركيا وايطاليا وغيرها.وفي السياق، أبرز أنّ الجزائر وضعت حزمة قوانين وتحفيزات جوهرية لتثبيت قوانينها الاستثمارية من أجل جذب استثمارات مباشرة لأجانب ومقيمين خارج الوطن، في ظل وجود مهتمين بالمجيء إلى الجزائر، واستقدام رؤوس الأموال وطرحها في المجال الصناعي، خاصة وأنّ الجزائر بلد توفّر أسواقا لـ 45 مليون مستهلك بمساحة شاسعة.

وأشار سلامة إلى أن قانون الاستثمار 18–22 منح ثلاث حزم وامتيازات موجهة لحاملي المشاريع التي تفوق 02 مليار دج أو ما يفوق 15 مليون دولار، كدفعة أولى في استثمار مباشر ويشترط فيه محضر إثبات بداية الدخول في الخدمة، مبرزا أنّ قانون الاستثمار حيد وقيّد تدخل الإدارات العمومية محلية ومركزية في شؤون الاستثمارات الأجنبية والوطنية.

وشدّد على أن قانون الاستثمار هو قانون محفز بشكل كبير للمعادلة الاقتصادية وتحسين من مناخ الاستثمار في الجزائر، وذلك بجلب المستثمرين ولحركية رؤوس الأموال من إلى خارج البلاد، خاصة وأن النص التشريعي المتعلق بالاستثمار، منح ضمانات قانونية لحماية الاستثمارات، ومنع كل أشكال البيروقراطية الإدارية وفرض عقوبات تصل إلى 20 سنة لكل معرقل.وضمن هذا الإطار، تحدّث الخبير ذاته عن مختلف الاستثمارات الأجنبية في البلاد، مثل التركية ممثلة في مركب النسيج في ولاية غليزان، وأيضا مركب الحديد في وهران، وكذلك استثمارات القطريين في جيجل ومركب بلارة، إلى جانب مختلف شركات البترول الموجودة منذ مدة في الجنوب الجزائري، مثل شركة أيني الإيطالية وشركات أمريكية وهولندية وسويدية وإنجليزية، وكذلك التحقت بهم شركات صينية وهندية في كل المجالات.

الجزائر ستعيد طرح العضوية الأممية الكاملة لفلسطين..الرّئيس تبون:

مستقبل غزّة ما بعد الحرب يجب أن يحدّده الفلسطينيّون

• لا مناص من تكثيف الضّغوط على المحتل الصّهيوني

أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الاثنين، التزام الجزائر بالاستجابة إلى الطلب الموجه لها من قبل القمة العربية-الإسلامية لإعادة طرح موضوع العضوية الكاملة لدولة فلسطين بمنظمة الأمم المتحدة.

قال رئيس الجمهورية، في رسالة تلاها نيابة عنه وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، خلال أشغال القمة العربية –الإسلامية بالرياض، إنّ الجزائر ومنذ انضمامها إلى مجلس الأمن عملت على "إبقاء الضوء مسلّطا على الدوام على القضية الفلسطينية بصفة خاصة، وعلى تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة"، لافتا إلى أنه "بذات القدر من الالتزام، ستستجيب الجزائر للطلب الموجه لها من قبل قمتنا هذه لإعادة طرح موضوع العضوية الكاملة لدولة فلسطين بمنظمة الأمم المتحدة".

وأبرز رئيس الجمهورية أنّ قناعة الجزائر تبقى راسخة بأنّه "لا مناص أولا من تكثيف الضغوط على المحتل الإسرائيلي دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا، والعقوبات، على شاكلة تجميد عضوية المحتل الإسرائيلي بالأمم المتحدة وفرض حضر على توريد الأسلحة الموجهة إليه"، مشيرا إلى أن العقوبات "تظل وحدها الكفيلة بردع هذا الأخير، وحمله على وقف حربه على غزة وعلى لبنان، وكذا تصعيده في المنطقة".

وأضاف أنّه "لا مناص ثانيا من تثمين المكتسبات السياسية والدبلوماسية والقانونية التي حققتها القضية الفلسطينية لإفشال المخططات الإسرائيلية الرامية لتصفيتها وطمس معالمها، والتحالف الدولي من أجل دعم حل الدولتين يمثل خطوة هامة للحفاظ على ثوابت ومقومات الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة".

وتابع رئيس الجمهورية بالقول: "ولا مناص ثالثا وأخيرا من التفافنا صفا واحدا حول أشقائنا الفلسطينيين وحول أشقائنا اللبنانيين"، معتبرا أن "مستقبل غزة ما بعد الحرب يجب أن يحدّده الفلسطينيون في المقام الأول وفي المقام الأخير، وكذلك الأمر بالنسبة لمستقبل لبنان بعد الحرب الذي يجب أن يبقى بين أيدي اللبنانيين وحدهم دون غيرهم".

كما ذكر رئيس الجمهورية بأنه بعد مرور عام كامل على طبعتها الأولى، تلتئم القمة العربية – الإسلامية الثانية لـ "تسجل أن الخطر الوجودي الذي يتهدد قضيتنا المركزية يتأكّد ويتنامى أمام أعيننا وأمام أعين المجموعة الدولية"، مبينا أنه "لا أفق لوضع حد لحرب الإبادة الجماعية الدائرة رحاها في غزة، ولا أفق لتحصين لبنان من امتدادها، ولا أفق لوقف تصعيد الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني وكبح جماحه في إشعال حرب إقليمية شاملة".

وفوق كل هذا وذاك – يقول رئيس الجمهورية – هناك خطر تصفية القضية الفلسطينية، وذلك "عبر تفريغ المشروع الوطني الفلسطيني من مضمونه، بطريقة مدروسة وممنهجة ومتقنة التصور والتنفيذ (...) وتصفية القضية الفلسطينية عبر نقض فكرة الدولة الفلسطينية، واستبعاد قيامها كشرط محوري من شروط الحل العادل والدائم والنهائي للصراع العربي –الإسرائيلي".

وتابع رئيس الجمهورية بأن خطر تصفية القضية الفلسطينية يكون أيضا "عبر القضاء نهائيا على مبدأ الأرض مقابل السلام، وسط تشبث الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني بوهم تحقيق السلام على مقاسه ووفق أهوائه وأطماعه، دون أدنى مراعاة لما أقرّته الشرعية الدولية من ضوابط وأحكام، وفي مقدمتها حتمية إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية".

تصريحات الأسبوع:

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون:

«هناك خطر تصفية القضية الفلسطينية، عبر تفريغ المشروع الوطني الفلسطيني من مضمونه، بطريقة مدروسة وممنهجة ومتقنة التّصور والتنفيذ (...) وتصفية القضية الفلسطينية عبر نقض فكرة الدولة الفلسطينية، واستبعاد قيامها كشرط محوري من شروط الحل العادل والدائم والنهائي للصراع العربي – الإسرائيلي".

رئيس أركان الجيش الوطني الشّعبي الفريق أوّل شنقريحة:

«لقد أردنا، من خلال تنظيم هذا الاستعراض العسكري المتكامل، بقواته البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي عن الإقليم، الذي أعطى صورة مشرفة للجيش الوطني الشعبي وللجزائر، أن نكون في مستوى الذكرى السّبعين لاندلاع ثورتنا التحريرية المباركة، التي كانت وستبقى إحدى أعظم المحطّات الكبرى في التاريخ الإنساني المعاصر".

الجزائر حاضرة دوما لنصرة فلسطين..السّفير أبو عيطة:

جهد كبير للرّئيس تبون في دعم القضية الفلسطينية

أشاد سفير دولة فلسطين بالجزائر فايز أبو عيطة، يوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، بجهود الجزائر المتواصلة، بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في دعم القضية الفلسطينية على كل المستويات، مشيرا إلى أن الشعب الفلسطيني يستمد قوته من الدعم الجزائري "الذي لا يتوقف".

أوضح السفير أبو عيطة لدى استقباله من قبل الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، مصطفى ياحي، بمناسبة إحياء ذكرى إعلان قيام دولة فلسطين، أنّ الشعب الفلسطيني "يقدّر لدولة الجزائر الشقيقة كل الجهد الذي تقوم به على كل المستويات"، منوّها "بالجهد الكبير لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في دعم القضية الفلسطينية سواء على المستوى السياسي أو المستوى المادي أو المستوى المعنوي".

وقال إنّ الشعب الفلسطيني "يستمد قوته من هذا الدعم الجزائري المتواصل والذي لا يتوقف"، مشيدا بـ "الجهد الدبلوماسي الكبير الذي تقوم به الجزائر في أروقة مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي كافة المنظمات الدولية من أجل إسناد ودعم الشعب الفلسطيني ووقف جرائم الإبادة الجماعية".

وذكر في هذا الإطار، بأنّ الجزائر "تقدّمت بالعديد من مشاريع القرارات لمجلس الأمن باعتبارها عضوا غير دائم تمثل المجموعة العربية، ولكن للأسف الشديد، الولايات المتحدة الأمريكية تعرقل ذلك" عن طريق استخدام حق النقض.

كما رحّب سفير دولة فلسطين بالقرارات التي توصّلت إليها القمة العربية – الاسلامية المشتركة غير العادية المنعقدة بالرياض، وثمّن في ذات السياق فحوى الرسالة التي بعث بها رئيس الجمهورية للمشاركين بالقمة، مبرزا أن "الجزائر كانت حاضرة بكلمة قوية لدعم القضية الفلسطينية، وإسناد الموقف الفلسطيني الذي يرمي إلى ضرورة وأهمية وقف العدوان الغاشم فورا" على الشعب الفلسطيني، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كلفت القمة الجزائر وأوكلت إليها مهمة المطالبة بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

من جانبه، أكّد مصطفى ياحي عشية الاحتفال بذكرى إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر في 15 نوفمبر 1988، أن "القضية الفلسطينية هي قضية مركزية للشعب الجزائري"، وأنّ الجزائر تقف دائما شعبا وحكومة إلى جانب الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأردف قائلا: "نحن مع مقاومة الشعب الفلسطيني بكل أشكالها من أجل استرجاع الحرية المسلوبة من قبل الكيان الصهيوني، ونحن مع وقف هذه الإبادة التي انتقلت إلى تطهير عرقي"، مؤكّدا أنّ "القضية الفلسطينية الآن ليست قضية عربية وإسلامية فقط بل هي قضية إنسانية لكل أحرار العالم".

وفي ذات السياق، أدان مصطفى ياحي بقوة تواصل عدوان الاحتلال الصهيوني الوحشي على الشعب الفلسطيني، داعيا إلى الوقف الفوري لهذه المجازر ومعاقبة الكيان المجرم، وفرض حصار عليه في المجال الاقتصادي والسياسي وأيضا العسكري.

تحسّن مناخ الأعمال ومرافقة حاملي المشاريع

البنك الدولي يشيد بتطوّر منظومة الاستثمار بالجزائر

أشاد مسؤول بالبنك الدولي الأحد بالجزائر العاصمة، بالتطور الذي عرفته منظومة الاستثمار بالجزائر بفضل الإصلاحات المباشرة من قبل السلطات العمومية، منوّها بدور الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار في استقطاب الاستثمارات الكبرى ومرافقة حاملي المشاريع المحليين والأجانب.

أبرز محمد نادر، المدير الإقليمي لشؤون الازدهار بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، عقب استقباله، رفقة الوفد المرافق له، من قبل المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر رکاش، "تحديث الإطار القانوني وإجراءات الاستثمار، وكذا التسهيلات الممنوحة لحاملي المشاريع المحليين والأجانب"، مؤكّدا أنّ الجزائر سوف "ترتقي أكثر بهذا الملف خلال الفترة المقبلة"، مضيفا بأنّ البنك مستعد لمشاركة التجربة الجزائرية في هذا المجال.

وفي ذات السياق، نوّه المسؤول بدور الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار "المهم والفعال، رغم حداثة نشأتها، في تحقيق الرؤية الوطنية المتعلقة باستقطاب استثمارات كبرى مهمة وخلق مناصب عمل ودعم التنمية الاقتصادية للبلاد".

وبخصوص اللقاء مع رکاش، فقد اغتنم الطّرفان "الفرصة للتطرق للنظام الجديد لتقرير البنك الدولي المتعلق بتقييم مناخ الأعمال الموسوم "بي ريدي+ (B-READY أوBusiness Ready) الذي حل محل Doing Business"، حسب ما أوضحت الوكالة في وثيقة وزعت على الصحافة.

وبالمناسبة، أكّدت الوكالة أنّ نادر أبرز استعداد البنك "للقيام بكل الترتيبات اللازمة من أجل إبراز التحسينات التي طرأت على مناخ الاستثمار في الجزائر، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال نظام التقييم الجديد".

من جهة أخرى، تم على هامش هذا اللقاء توزيع الشهادات على إطارات الوكالة المستفيدين من التكوين في إطار برنامج الدعم التقني الذي يقدمه البنك الدولي للوكالة ضمن مشروع الرؤية الاستراتيجية طويلة المدى لترقية الاستثمار في الجزائر، التي تعكف الوكالة على إعداده.

وتضمّنت الدورة التكوينية الذي استفاد منها 39 موظفا بالوكالة من 16 أفريل إلى غاية 4 نوفمبر الجاري، سبعة ندوات تكوينية هامة تناولت أساسيات الاستثمارات الأجنبية الخارجية، وكيفيات تقييم سياسات تنمية الاستثمار الخارجي، وفقا للشروحات المقدمة خلال مراسم تسليم الشهادات.

أكثر من 2000 محبوس مسجّل لمتابعة الدّراسات الجامعية

إدارة السّجون..إعادة إدماج وتكوين عالي المستوى

شهدت السنة الجامعية 2024 - 2025 تسجيل 2034 محبوس لمتابعة الدراسات الجامعية في أربعة تخصصات على المستوى الوطني، وفق ما كشف عنه، الأحد، ببجاية المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، سعيد زرب.

في كلمة ألقاها لدى إعطائه إشارة انطلاق السنة الجامعية الجديدة للطلبة المحبوسين بالمؤسسة العقابية لواد غير، ذكر زرب أنّ الطلبة المحبوسين المسجلين في طور الليسانس يستفيدون من تكوين في تخصصات الحقوق والعلوم القانونية والمالية والمحاسبة والإعلام والاتصال وعلوم التسيير.

كما تمّ تسجيل 24 طالبا محبوسا للتكوين في طور الماستر، وفق نفس المسؤول، الذي نوّه بجهود الوزارة الوصية في مرافقتهم ودعمهم من أجل إعادة إدماج ناجحة وايجابية لهذه الفئة وسط مجتمعها.

وقال المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، إن الطلبة المحبوسين سيتابعون نفس البرنامج المعتمد لفائدة أقرانهم خارج الوسط العقابي، مع فارق واحد متمثل في اعتمادهم في تلقي دروسهم على شبكة الانترنت، مع دعمها بحضور أساتذة ومؤطرين يتم انتدابهم أسبوعيا من جامعة التكوين المتواصل من أجل تجمعات بيداغوجية.

بدوره، تحدّث المدير العام لجامعة التكوين المتواصل، يحيى جعفري، بإسهاب عن مهام مؤسسته ودورها في إدماج فئة الطلبة المحبوسين.

كما أشاد بالتجربة التي تجمع جامعة التكوين المتواصل المشرفة على التكوين في مستويات الليسانس والماستر وإدارة السجون وإعادة الإدماج، والتي تدخل عامها الثاني، حيث شهدت السنة الجامعية المنصرمة نسب نجاح عالية بلغت 100 بالمائة في طور الماستر و92 بالمائة في الليسانس، على أن تتخرّج أول دفعة ماستر نهاية السنة الجامعية الجارية في انتظار تخرج أول دفعة ليسانس الموسم المقبل، كما أضاف.

للإشارة، فقد حضر إطلاق السنة الجامعية كل من مدير جامعة بجاية والسلطات المحلية وممثلي بعض المنظمات والهيئات المهتمة بإعادة إدماج المحبوسين اجتماعيا، من بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

الأولى مغاربيا وإفريقيا في ترتيب شنغهاي العالمي

جامعة سيدي بلعباس.. نجاحات إقليمية وقاريّة

حلّت جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس في المرتبة الأولى مغاربيا وإفريقيا حسب الترتيب العالمي للميادين الأكاديمية لشنغهاي نسخة 2024، حسبما أفاد به يوم الاثنين بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أوضح المصدر، أن هذه الجامعة جاءت ضمن الترتيب من 201–300 أفضل مؤسسة جامعية على المستوى العالمي في الهندسة المدنية، وصنفت في الرتبة ما بين 401–500 أحسن مؤسسة جامعية على المستوى العالمي في علوم المواد والهندسة.

كما احتلت جامعة جيلالي اليابس المرتبة الأولى مغاربيا والثانية إفريقيا في ميدان الهندسة الميكانيكية كأحسن ما بين 301–400 مؤسسة جامعية عالميا.

وبالمناسبة، أكّدت الوزارة أنّ هذا الترتيب يؤكّد الجهود المبذولة من طرف كل الفاعلين بجامعة سيدي بلعباس في هذه الميادين، والعمل على ترقية مرئيتها وتحسين تصنيفها ضمن التصنيفات العالمية، وفقا للمصدر ذاته.

تتجه نحو تعزيز قدراتها الإنتاجية في الزراعات الصناعية

ورقلة.. رقمٌ مهمّ في معادلة الأمن الغذائي

مصنع لإنتاج السكر من الشمندر في الأفق

تعتبر الزراعات الصناعية أحد الركائز الأساسية التي يعوّل عليها لتحقيق رهان الأمن الغذائي وتقليص فاتورة الاستيراد، ولعلّ توجّه الدولة اليوم للاهتمام أكثر بالفلاحة الصحراوية، يؤكّد مدى جدّيتها في المضيّ قدما لبلوغ هذا الهدف، وهو ما عزّزته النتائج الميدانية لتطوير الزراعات الصناعية عبر عدّة ولايات من بينها ولاية ورقلة.

ورقلة: إيمان كافي

تتجه ورقلة، اليوم في القطاع الفلاحي، نحو تعزيز قدراتها الإنتاجية في مجال الزراعات الإستراتيجية الصناعية، كما تسعى إلى تحقيق اندماج أكبر عدد من المستثمرين في هذه البرامج ذات البعد الاستراتيجي.

وأكّدت من جانبها مديرية المصالح الفلاحية في هذا الشأن على اندماج المستثمرات الفلاحية في هذه البرامج، حيث فاق تعداد المستثمرات التي اندمجت 21 مستثمرة، ونالت هذه المستثمرات فرصتها في المرافقة من طرف الدولة، كإيصال الكهرباء، وتوفير المياه عن طريق ترخيص لحفر الآبار وتوسيع المساحات الصالحة للزراعة الإستراتيجية.

وفي سياق تطوير الزراعات الصناعية محليا بورقلة، يجري العمل لإطلاق مشروع لإنتاج السكر المستخلص من الشمندر السكري، في إطار مشروع متكامل صناعي زراعي، يهدف لتوفير هذه المادة الأولية وتصنيعها في المنطقة الصناعية بحاسي بن عبد الله، التي تعدّ مكسبا مهمّا وإضافة نوعية، بالنسبة لمثل هكذا مشاريع متكاملة، وتعطي بعدا جديدا للأهمية الاقتصادية للمنطقة، بالإضافة إلى مختلف النشاطات الصناعية.

وبهذا الصدد، أكد رئيس الغرفة الفلاحية لولاية ورقلة موسى حماني في حديث لـ«الشعب" أنّ ولاية ورقلة تشهد ثورة فلاحية، بما رصدته الدولة من أغلفة مالية ومن توصيات حتى تجعل منها قطبا فلاحيا، خاصّة فيما تعلّق بالمحاصيل الاستراتيجية.

وكشف المتحدّث عن تسجيل اهتمام من الشركات الوطنية بالاستثمار الفلاحي بولاية ورقلة، حيث توجّهت بعضها إلى الاستثمار في الفلاحة وتحصّلت على مساحات من الأراضي الفلاحية من أجل تخصيصها للزراعات الصناعية، منها الذرة الحبية ودوار الشمس والسلجم الزيتي والشمندر السكري.

كما ذكر أنّ هناك متعاملا وطنيا تحصّل مؤخرا على ما يقارب 10 آلاف هكتار موجّهة لتصنيع السكر، موضّحا أنّه ونظرا لحاجة الزراعات الصناعية إلى مصانع تحويلية تكون بالقرب من المستثمرات، تحصّلت الشركة على قطعة أرض في المنطقة الصناعية حاسي بن عبد الله من أجل تشييد مصنع تكرير السكر.

ويتعلّق الأمر بمصنع السكر الذي سيتمّ إنجازه من طرف مجمع مدار، حيث يهدف هذا المشروع إلى إنتاج السكر المستخلص من الشمندر، ومن المتوقّع أن يسهم هذا المشروع في خلق أكثر من 6 آلاف فرصة عمل مباشرة، بالإضافة إلى مئات الوظائف الموسمية وغير الموسمية حسب المعلومات المتداولة.

وبالإضافة إلى هذا المشروع، هناك مؤسّسات أخرى قدّمت برامج لإطلاق مصانع تحويلية أيضا، وبهذا الصدد، أكّد رئيس الغرفة الفلاحية أنّ الحديث عن إنشاء مصانع تحويلية يعني الحديث عن مسارات المادة المحوّلة.

يتطلّب الأمر كما ذكر، تهيئة كلّ الظروف من أجل إنجاح الاستثمار الفلاحي في الصناعات التحويلية، مضيفا أنّ الدولة أعطت أهمية قصوى لهذا المجال، حيث أصبح دعم إنجاز مصانع التحويل يقدّر بـ 90 في المائة من كلفة هذا الاستثمار والتي تمنح للمستثمر الذي ينجز مصنعا لتحويل الزراعات الصناعية، سواء تعلّق الأمر بإنتاج الزيوت النباتية أو السكر أو غيرها من المواد الغذائية التحويلية التي تعتمد على الزراعات الصناعية.

وبالنظر إلى الخطوات الإيجابية المحقّقة، فإنّ ذلك يعدّ تأكيدا على أنّ الدولة حريصة على جعل ولاية ورقلة قطبا فلاحيا بامتياز في زراعة الحبوب وزراعة الأعلاف وكذا في الصناعات الغذائية التحويلية، وبهذه الوتيرة ستكون ولاية ورقلة رقما مهمّا في معادلة الاكتفاء الذاتي وطنيّا، سواء في إنتاج الحبوب أو في الزراعات الصناعية، بدء بالمساهمة في توفير المنتوج الزراعي إلى غاية تصنيع المادة الغذائية من زيت المائدة أو السكر أو الأعلاف، كما أكّد رئيس الغرفة الفلاحية موسى حماني.

وتشير النتائج المحقّقة في إنتاج الشمندر السكري ودوار الشمس والحبوب بأنواعها إلى أنّ آفاق تطوير الزراعات الصناعية بولاية ورقلة واعدة من حيث قدرات الإنتاج المحقّق والمردود الجيّد، فضلا عن الفرص المشجّعة للاستثمار الفلاحي عبر هذه الولاية التي تتوفّر على مقوّمات طبيعية هامّة من شأنها المساهمة في الدفع بحركية الصناعات التحويلية الغذائية وتحقيق اكتفاء في مختلف المواد الاستهلاكية.

وقد عرفت المساحات المخصّصة لهذه الزراعات توسّعا من سنة إلى أخرى بالولاية، وذلك بفضل التدابير التي اتخذتها الدولة، خاصّة فيما يتعلّق بالمرافقة التقنية للفلاحين، بالإضافة إلى تسهيل الإجراءات بغية تطوير النشاط الفلاحي على مستوى هذه الولاية الصحراوية التي تتوفّر على موارد مائية هامّة ومساحات شاسعة قابلة للاستصلاح.

وتتجه إستراتيجية الاستثمار الفلاحي أكثر فأكثر نحو تحديد الوجهة الإنتاجية وتعدّ هذه خطوة مهمّة جدّا، حيث كانت الأراضي في السابق مخصّصة لزراعة الحبوب بمختلف أنواعها، أما في الوقت الحالي فإنّ هناك توجيها للمساحات المخصّصة لزراعات صناعية معيّنة.

زيادة على ما قدّمه المستثمرون الذين تحصّلوا على أراضي في المحفظة الأولى أو الثانية أو الثالثة الموزّعة عن طريق الديوان الوطني للأراضي الصحراوية، وبالتالي فإنّه وفي غضون الثلاث السنوات القادمة، ستبدأ بوادر هذا النشاط في الظهور وستنعكس نتائج هذه الإستراتيجية فعليا على الاقتصاد المحلي والوطني، حيث سيساهم ذلك في جعل الولاية تحقّق رقما في معادلة الاستهلاك الوطني، حسبما أكّده رئيس الغرفة الفلاحية.

وخصّصت ولاية ورقلة، خلال الموسم الفلاحي 2024-2025، مساحة 775 هكتار لزراعة دوار الشمس و590 هكتار لزراعة الذرة الحبية، حيث انطلقت عملية زراعة هذه المحاصيل الاستراتيجية، شهر أوت الماضي، من مستثمرات فلاحية في منطقة قاسي الطويل بدائرة حاسي مسعود.

وهي مساحة تمت مضاعفتها بالمقارنة مع السنة الماضية وستعمل المصالح الفلاحية رفقة كافة المتعاملين لرفع التحدّي خلال السنة القادمة، وفعليا حقّقت بعض المستثمرات التي انطلقت في التجربة عبر الولاية، خلال الموسم الفلاحي المنصرم، معدل مردود متوسط، وكانت نوعية الزيوت المستخلصة من بين أجود الأنواع.

من جانبها، ترافق السلطات المحلية العملية، عبر المعاينات الدورية للاطّلاع على الإمكانات المتوفرة والمتاحة والقدرات المرصودة والمساحات المخصّصة، خاصّة ما تعلّق بحفر الآبار وإيصال الكهرباء.

كما يجري في السياق العمل على الاستماع لكافة الانشغالات من طرف المتعاملين الاقتصاديين عموميين وخواص من أجل التكفل بها، إما محليا أو رفعها إلى الجهات المركزية المعنية، خاصّة أنّ هذه العمليات تندرج في إطار مواكبة البرنامج الاستراتيجي للدولة الخاصّ بضمان تلبية كلّ الطلبات من هذه المواد الأساسية.

التمور وتجربة الصناعات التحويلية الغذائية

في ولاية ورقلة المعروفة بإنتاج التمور التي تعدّ أحد الشعب الفلاحية الاستراتيجية، يسجّل أيضا نشاط مكثّف في الصناعة التحويلية الغذائية لهذا المنتج، الذي يعدّ موروثا ثقافيا وطابعا فلاحيا خاصّا بالمناطق الصحراوية بشكل عام.

وعرفت الولاية تجارب عدّة في توضيب التمور ومشتقاتها، حيث أنّ هناك العديد من المستثمرين الخواص الذين انطلقوا منذ سنوات في إنتاج وتصنيع المواد المستخلصة من التمور على غرار سكر التمر وعسل ودبس التمر وغيرها.

وتعدّ هذه الثروة من الشعب الفلاحية الهامّة التي تحظى هي الأخرى باهتمام كبير، وهو ما شجّع الكثير من المستثمرين على دخول مجال توضيب التمور وصناعة مختلف المواد ذات الصلة بمجال الصناعة الغذائية والصيدلانية، مثل عسل التمر وسكر المائدة والمربّى والخلّ والكحول وأعلاف الماشية وغيرها.

آفاق تنمية الفلاحة بالولاية

من جانب آخر، تبرز العديد من الأهداف المسطّرة لتطوير القطاع الفلاحي بولاية ورقلة، خلال الموسم الفلاحي الجديد 2024 2025، حيث سيجري العمل على تطوير الزراعة تحت البيوت البلاستيكية وبرنامج تخزين المنتوجات، وكذا تطوير زراعة الحمضيات.

بالإضافة إلى العناية بالمستثمرات الفلاحية وتعزيز تقنيات السقي المقتصدة للماء والمكافحة البيولوجية وتحديث تقنيات التربية الحيوانية، تطوير قدرات الإنتاج الحيواني اللحوم بأنواعها، الحليب والعسل وغيرها، وفقا لما حدّدته المصالح الفلاحية في برنامجها المسطّر والمعلن عنه خلال المعرض المنظّم بمناسبة اليوم الوطني للإرشاد الفلاحي.

ووضعت أيضا في برنامجها توسيع المساحة المسقية في الولاية، من خلال توزيع المساحات الجديدة والمسترجعة والرفع من المردودية للقنطار الواحد في الشعب الاستراتيجية حسب الأولوية، التمور، الحبوب، الأعلاف الزراعات الزيتية والتحويلية، الخضروات منها البطاطا والثوم، اللّحوم الحمراء واللّحوم البيضاء والزيتون.

وأكّدت ذات المصالح على أهمية التركيز على تطوير نظام السقي باستعمال الأنظمة المقتصدة للمياه وإنشاء مساحات زراعية لتطوير شعبة الإبل والمحافظة على الواحات وتطوير المنتوجات الواحاتية والتأكيد على خلق مناصب شغل، من خلال مختلف المشاريع المسجّلة محليا، والعمل أيضا على تطوير شعبة الحليب بالولاية وإنشاء محيطات جديدة في المناطق الحدودية دائرة البرمة الحدودية، التي تشكّل هي الأخرى وجهة فلاحية مهمّة لتعزيز قدرات وإمكانات الولاية المستقبلية في الإنتاج الفلاحي والصناعات التحويلية الغذائية.

أما فيما تعلّق بربط المستثمرات بالكهرباء الفلاحية، فقد حقّقت العملية التي تندرج في إطار برنامج رئيس الجمهورية نقلة مهمّة، ساهمت في الدفع بالنشاط الفلاحي وتطويره في الميدان والتخفيف من تحدّيات المستثمرين والفلاحين في المناطق الصحراوية المعروفة بقساوة المناخ.

وفي هذا الشأن، يجري العمل على تنفيذ 7 عمليات للربط بالكهرباء الفلاحية وهي في طور الإنجاز من أصل 143 ملف، منها 134 ملفات تمّت دراستها و9 قيد الدراسة، وقد جرى فعليا تنفيذ 120 عملية تم الانتهاء منها منذ مباشرة تنفيذ هذا البرنامج.

المجاهد محمد بن صدوق لـ "الشعب":

هذه تفاصيل عملية إعدامي للخائن علي شكّال

■ لوعاد بي الزّمان للوراء لما تردّدت في تصفيته مرّة أخرى

المجاهد محمد بن صدوق، ابن مدينة عنابة، فدائي اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، كلّفه مسؤولو الثورة التحريرية المباركة، باغتيال الخائن علي شكال بملعب كولومب بباريس يوم 27 ماي 1957 هذه المهمّة البطولية حفرت اسمه بأحرف من ذهب في سجل بطولات المناضلين الجزائريين بالمهجر. حدّثنا المجاهد محمد غفير المدعو "موح كليشي"، كثيرا عن هذا الفدائي البطل ابن مدينة عنابة، فقرّرنا زياراته بمنزله في البليدة لمعرفة تفاصيل هذه العملية البطولية، وكيف كان مصيره بعد إلقاء القبض عليه.

سهام بوعموشة

المجاهد بن صدوق يروي لأول مرة لـ "الشعب"، عملية اغتيال الخائن شكال تنفيذا لتعليمات قادة الثورة التحريرية بتصفية هذا الخائن، الذي كان عميلا للاحتلال الفرنسي.

ما تزال ذاكرة المجاهد والفدائي محمد بن صدوق تحتفظ بكل التفاصيل عن هذه الحادثة، وكيف حصل على مسدس لتنفيذ العملية بدلا عن زميله، المكلف بمهمة اغتيال الخائن شكال، لكنه لم يحضر تنفيذ العملية، يروي المجاهد بن صدوق، الأحداث بكل تفاصيلها وبأسلوب مترابط يحاول عدم إغفال أي تفصيل.

ولد بن صدوق، بعنابة بتاريخ 31 أوت 1931، أراد الالتحاق الثورة التحريرية، وعمره 21 سنة، لكن الظروف لم تسمح له، فقرّر السفر إلى فرنسا ليواصل دراسته.

كان المجاهد بن صدوق مجنّدا إجباريا في الجيش الفرنسي، وأراد أن يقدم خبرته في استعمال الأسلحة للثورة، وكله إيمانا بالجهاد من أجل تحرير بلده، لكن الحظ لم يسعفه في الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

يروي الفدائي باتحادية جبهة التحرير الوطني لـ "الشعب": "وصلت إلى مدينة ستراسبورغ، وجدت عمالا جزائريين يشتغلون هناك، كلّهم ينحدرون من الريف، وأنا من المدينة شاب جميل، يافع ومتعلم، التقيت مسؤولين من جبهة التحرير وسألتهم عن الثورة ومن يشرف على تدريب مناضلين، فطلبوا مني الالتحاق بخلية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة 1955، كُلّفت بقراءة الجرائد للمسؤولين وإخبارهم بما تتضمّنه من أخبار، لأنّي أحسن اللغة الفرنسية، لكن هذا العمل لم يقنعني، كنت أريد العمل المسلح وتساءلت في قرارة نفسي إن كان النضال في جبهة التحرير يعني قراءة الجريدة فقط، أين السلاح؟".

ويضيف المجاهد: "رفضت قراءة الجرائد، كان هدفي المشاركة في العمل المسلح، لكن أحد المسؤولين باتحادية جبهة التحرير تفطّن لحماسي، وقال لي عن ماذا تبحث؟ أجبته بصريح العبارة: "أريد تنفيذ عمليات مسلحة لصالح الثورة، وأتقن استخدام الرشاش، طلبت منه إرسالي إلى الجبال وإلى تونس لأتدرّب من أجل القيام بواجبي اتجاه بلدي، فأجابني بأنّ العمل المسلح متاح في باريس وطلب مني الذهاب هناك".

ويواصل بن صدوق حديثه: "طلبت منه أن يدُلني على مسؤول هناك اتصل به فأعطاني اسم عبد الكريم شوشي، هذا الأخير كان معي في الكشافة وكنت مسؤوله، انتقلت الى باريس للبحث عن المناضل عبد الكريم، فالتقيته في أحد المقاهي، سألني عن سبب قدومي لباريس فأخبرته، فربطني مع أحد المناضلين يدعى عمراني، وكان لاعبا في فريق كرة السلة بعنابة، ثم مع محمد عيساوي، مسؤول مجموعة الصدمات، بالمنظمة الخاصة المكلفة بالعمليات المسلحة، وهم ينحدرون من منطقة جرجرة".

ويشير محدّثنا إلى "أنه بعد اغتيال المناضل صالح بوشمال، كلّفه مسؤولو جبهة التحرير بفرنسا بتعويضه، حيث عمل في فرقة المنظمة الخاصة، وكانت مهمته مراقبة مكان نزول المظليين الفرنسيين. وبعد طلب عبان رمضان من مسؤولي اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا خلق جبهة ثانية للثورة على أرض العدو، عن طريق القيام بأحداث شغب، كُلّف المجاهد بن صدوق، بتنفيذ عمليات فدائية وإطلاق الرصاص على المظليين، ما أدّى إلى حالة ذعر وفوضى، وبالتالي إرباك العدو والضغط عليه".

يقول بن صدوق: "كلّفت بهذه العملية، اخترت يوم أحد لأنه يوم عطلة، نظمنا المجموعة لتنفيذ عمليات فدائية، عندما التقيت عيساوي طلب مني توزيع المهام: المجموعة الأولى تهاجم المظليين، والمجموعة الثانية تتوجه نحو الملعب الفرنسي كولومب بباريس، لكن العملية لم تنفّذ، بحسب ما خطط لها".

ويضيف في شهادته: "اخترني أحد المسؤولين باتحادية جبهة التحرير إن كنت قادرا على تنفيذ عملية فدائية تستهدف مصفاة روان، مررت بمحطة البنزين، نظر إلي عيساوي وسألني: من أين يأتي البنزين؟ ثم غادر، ذهبت الى مسؤول المحطة وسألته عن منبع البنزين، فأجاب أن منبعه من روان، ثم يصب في المحطة، ذهبت الى روان يوم الأحد لأنّي أشتغل طيلة الأسبوع، شاهدت المحطة وصمّمت مخطط الهجوم، ثم غادرت وفي اليوم التالي التقيت المناضل عيساوي، واطلعته على المخطط فطلب مني الاحتفاظ به".

اغتيال الخائن شكّال

يوم الأحد 26 ماي 1957 نفّذ الفدائي محمد بن صدوق، الذي كان يبلغ آنذاك 27 سنة، عملية جريئة استهدفت الخائن علي شكال، عند المدخل الرئيسي لملعب "كولومب" (باريس)، في ختام نهائي كأس فرنسا لكرة القدم، الذي جمع فريقي "تولوز" و«أنجي"، بحضور الرئيس الفرنسي روني غوتي، ومحافظ الشرطة المجرم موريس بابون.

ورغم انتشار الحرس الرئاسي والبوليس السري والمخابرات في كل مكان فقد تمكن المناضل بن صدوق، من قتل الخائن شكال، أمام أعين الرئيس الفرنسي والوزراء المرافقين له.

يروي بن صدوق: "توجّهت بمفردي نحو ملعب كولومب بباريس، كان المسؤول محمد عيساوي، خارج الملعب يراقبوني من بعيد دون أن أنتبه له، كان من المفترض أن يقوم بمهمة اغتيال الخائن علي شكال، مناضل آخر لكنه لم يحضر للموعد فذهبت مكانه بأمر من مسؤول اتحادية جبهة التحرير بفرنسا المناضل محمد عيساوي"، ويشير المجاهد إلى أنه تحصل على المسدس الذي نفّذ بها عملية اغتيال علي شكال من أحد المناضلين.

في هذا الشأن يقول: "كنت أتغدى مع أحد المناضلين وأخبرته إن كان بحوزته سلاحا يعيره لي فأجاب نعم، وسلّمني المسدس الذي بقي بحوزتي عشرة أيام، وكنت فرحا بحيازة هذا المسدّس.

بعد انتهاء المباراة، أسرع الفدائي بن صدوق للخروج قبل مغادرة الموكب الرئاسي من الملعب، وغلق الأبواب لمنع المناصرين من الخروج، وهذا خوفا من تفتيشه والعثور على المسدس من نوع ماب 7–65 بجيب معطفه ويلقوا عليه القبض، خاصة وأن الملعب كان مكتظا بالجمهور، لكن الشرطة الفرنسية أغلقت الأبواب كي تسمح للرئيس الفرنسي روني غوتي بالمغادرة.

يقول المجاهد بن صدوق: "مررت بالمنصة الرسمية شاهدت جمهورا غفيرا، كنت فضوليا، سألتهم لماذا أنتم واقفون هنا، أجاب أحدهم: "ننتظر مشاهدة الرئيس عند مغادرته الملعب"، فقررت البقاء مع الجمهور لمشاهدته أيضا كفضول، فرأيته وهو يغادر وبجانبه شخص بطربوش أحمر، وكان هو الخائن علي شكال، وكان معهم محافظ الشرطة للمقاطعة الفرنسية".

ويضيف الفدائي: "ركب الرئيس الفرنسي سيارته وبقي علي شكال رفقة محافظ الشرطة موريس بابون، ورئيس بلدية باريس ينتظرون سيارتهم للمغادرة، ومن حسن حظي أن السيارة كانت ورائي مركونة في حظيرة الملعب، اقتربوا من السيارة شاهدت المناضل عيساوي، من بعيد أشار إليّ بحركة برأسه، لم أتمكّن من إخراج المسدس من جيبي فضغطت على زناد المسدس من تحت سترة معطفي لتنطلق الرصاصة بطلقة واحدة فقط، وتصيب الخائن شكال في قلبه فيسقط ميتا بين يدي بابون ورئيس بلدية باريس".

ويواصل المجاهد في سرد شهادته: "استدار المجرم موريس بابون من خلفه، فانتبه إلى أنّني أنا الفاعل وأمر رجال الشرطة بتوقيفي، فانهالوا علي ضربا، وعثروا على المسدس الذي قتلت به شكال، في جيب معطفي أخذوني الى مركز الشرطة، أين خضعت للاستجواب".

وعندما سأل الفدائي محمد بن صدوق، لماذا لم يقتل الرئيس الفرنسي روني غوتي، رغم أنّه كان بجانب الخائن شكال، كان جوابه أن جبهة التحرير الوطني كلفته بمهمة محددة وهي قتل الخائن علي شكال لا غير.

نشرت الحادثة في الصحف الفرنسية والعالمية وصور اعتقال الفدائي محمد بن صدوق، حيث أحدثت ضجة عالمية، وسارعت فرنسا إلى محاكمة المجاهد بن صدوق، الذي وضع في السجن كسجين الحق العام وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، لكن أطلق سراحه مباشرة بعد استرجاع السيادة الوطنية.

من هو الخائن شكّال؟

الخائن علي شكال كان محاميا ونائب رئيس الجمعية الجزائرية بالبرلمان الفرنسي آنذاك، استخدمته فرنسا للتشويش على جبهة التحرير الوطني، مثل بوعلام باشاغا.

حاول اقناع الجزائريين بالتخلي عن الثورة، وادّعى أن الجزائريين يتبرأون من الثورة، وحاول إضعاف جبهة التحرير بحزب مماثل لتمييع الثورة، وطرح نفسه بديلا عن جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للجزائريين.

أسبوع قبل اغتياله، كان شكال في الأمم المتحدة بصفته نائب رئيس الجمعية الجزائرية للبرلمان للدفاع عن أطروحة "الجزائر فرنسية"، وادّعى أن الجزائريين كلهم مع فرنسا، والمجاهدون الذين في الجبال خارجون عن القانون يقومون بأعمال معزولة.

المحاكمة

يقول المجاهد: "عندما ألقي عليّ القبض وجدوا مخطط الهجوم على مصفاة البنزين بحوزتي، سألني محقق الشرطة عنه، ففكرت في جواب مقنع يخلصني من المأزق، وكي لا أفشي أسماء زملائي..تبادر إلى ذهني فكرة ابتداع اسم سليمان، أخبرته بأنه كان رفقتي شخص يدعى سي سليمان، سألني الضابط عن مصدر المسدس الذي كان بحوزتي، واتضح انه مسروق وبيع في حي بارباس، وسلم لأحد المناضلين".

ويضيف الفدائي: "أخبرته أن المسدس اشتراه سي سليمان بعدما سلمته المال، وسألني الضابط الفرنسي كيف تعرّفت على سي سليمان، أخبرتهم بأني تعرفت عليه في تلمسان، كان جنديا معي في الجيش الفرنسي، ثم التقينا في مكان يدعى بيان كور، هذا المكان يشتغل فيه الكثير من الجزائريين".

ويواصل المجاهد بن صدوق: "انتقل ضباط فرنسيون الى عنابة ثم تلمسان للتحقيق في القضية، فعثروا على ثلاث أسماء متشابهة باسم سليمان، أحضروا صورتين لشخصين باسم سليمان ثم صورة ثالثة لشخص يدعى أيضا سليمان، لم يعثروا عليها ومن حسن حظي أن الصورة الثالثة أنقذتني، كانت ثلاثة فرق تحقق معي الى غاية السابعة مساءا يوميا طيلة شهر كامل، ثم يعيدوني الى السجن، طلب وزير العدل الفرنسي نقلي الى جلسة المحاكمة".

ويروي بن صدوق: "عند استجوابي حول مقتل الخائن علي شكال، أخبرتهم أنّي شاهدت صورته في الجريدة مع تصريح يدعي فيه أن الجزائريين يتبرأون من الثورة، وتنصيب نفسه بديلا عن جبهة التحرير الوطني، فقلت لصديقي سي سليمان: إذا كتب لي والتقيت بهذا الخائن علي شكال سأقتله".

ويشير محدثنا إلى أنه كان يحاول دائما عدم الكشف عن انتمائه لجبهة التحرير الوطني، والإدعاء أن ما قام به قراره الخاص ولا علاقة له بالمجاهدين، كما حاول إقناعهم بأنه طالب جزائري ليس له اي اتصال مع جبهة التحرير الوطني.

لكن رغم نفي ارتباطه بجبهة التحرير الوطني، اكتشف أمره بسبب رسالة عثرت عليها الشرطة الفرنسية عند التحقيق عنه، فأظهروا له رسالة من تلمسان، تتحدث عن نيته في القيام بأعمال شغب ضد الإدارة الاستعمارية، يعود تاريخها إلى سنة 1950 عندما كان عمر الفدائي بن صدوق 20 سنة، ويعمل جنديا في الجيش الفرنسي بقسنطينة، حيث اتهم بأنه منخرط مع الثورة منذ 1951، وقرروا مثوله أمام محكمة الجنايات.

يقول بن صدوق: "تبادرت لي فكرة مدعيا أن سي سليمان متواطئ معي، وطلبت إحضاره لجلسة المحاكمة، أخبروني أن الوقت لا يسمح والمحاكمة خلال 48 ساعة، تفاوضت مع قاضي التحقيق وطلبت منه منحي الرسالة لأمزّقها، وهكذا تسير المحاكمة بشكل عادي، اتفقنا وانتظرت يوم الغد لحضور المحضر القضائي ليسلمني أمر المثول امام محكمة الجنايات، لكنه نسي تسليمها للمحامي أولا كإجراء قانوني، والحمد لله نجوت من حكم الإعدام".

بقي المجاهد بن صدوق في السجن محروما من قراءة الجرائد خمس سنوات في عزلة تامة، حيث تنقل من سجن لآخر، من سجن الصحة ثم فران ثم روان، تولوز، فوا، ثم سجن المركزية إلى غاية الاستقلال. أُفرج عنه بعد توقيع اتفاقيات إيفيان وإعلان وقف اطلاق النار، ونقل إلى مسقط رأسه بعنابة لملاقاة عائلته، أين استقبل بحفاوة كبيرة لبطولاته في النضال إبان الثورة، والتي سمع عنها أبناء مدينته بونة، فحملوه على الأكتاف.

كُلّف بعد الاستقلال بقطاع الشباب وساهم في تنظيم المنظمات الشبابية، يقول المجاهد إنه لو أعيد الزمن إلى الوراء لتنفيذ عملية اغتيال الخائن شكال لأعادها مرة أخرى.

غينيا الاستوائية - الجزائر.. اليوم (الساعة 14:00)

"الخضر" بشعار الفوز لمواصلة سلسلة الانتصارات

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم ظهيرة اليوم مباراة الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، حين يواجه منتخب غينيا الاستوائية بملعب مالابو، وعينه على مواصلة سلسلة الانتصارات، والعودة إلى الجزائر بالفوز السادس توالياً في جميع المسابقات، والسابع منذ تعيين المدرب فلاديمير بيتكوفيتش في تاسع لقاء يشرف عليه.

محمد فوزي بقاص

تتّجه أنظار عشّاق المنتخب الوطني ظهيرة اليوم إلى ملعب "إستاديو دي مالابو"، لمتابعة رفقاء القائد رياض محرز في خرجتهم الخاصة بتصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، ورد فعلهم فوق أرضية الميدان، بعد ضمان التأهل خلال الجولة الرابعة من تصفيات المنافسة القارية أمام منتخب الطوغو، الذين حقّقوا أمامه الفوز بنتيجة هدف دون رد بملعب كيغي بالعاصمة لومي.

حضّر رفقاء السريع محمد أمين عمورة لمواجهة منتخب غينيا الاستوائية جيدا، بعد إجرائهم لحصتين تدريبيتين بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، وكذا الحصة الأولى والأخيرة بالملعب الرئيسي لمدينة مالابو ظهيرة أمس الأربعاء، التي ظهر خلالها اللاعبون مركزين جيدا بهدف العودة بفوز جديد، يسمح لهم من مواصلة مشوار تصفيات "الكان" دون خطأ، وكسب أكثر ثقة للعودة إلى تصفيات كأس العالم 2026 بقوة، وضمان التأهل الخامس بتاريخ مشاركات الجزائر بالمونديال.

سيخوض "الخضر" مواجهة اليوم وعينهم على مواصلة سلسلة الانتصارات المتتالية، التي جاءت مباشرة بعد أول هزيمة تكبّدها نجم فريق ولفيرهامبتون الإنجليزي ريان آيت نوري برفاقه، منذ تعيين الطاقم الفني الجديد أمام منتخب غينيا بنتيجة (2 – 1)، في تصفيات كأس العالم 2026، بملعب نيلسون مانديلا ببرافي.سيدخل المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للمنتخب الجزائري، مواجهة اليوم أمام منتخب غينيا الاستوائية الباحث عن ترك النقاط الثلاثة على ملعبه، لضمان التأهل إلى نهائيات "كان" 2025، بكامل لاعبيه الأساسيين لحصد فوز جديد يسمح للمنتخب من تصحيح الأخطاء التي وقع فيها خلال المباريات السابقة، وكذا تحسين ترتيب "الفيفا" لـ "المحاربين"، الأمر الذي سيسمح لهم من تسلق المراتب في الترتيب العام الإفريقي للاتحاد الدولي، تجنبهم التواجد في الدرجة الثانية عند قرعة نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، لتفادي مواجهة كبار القارة من الدور الأول.

تغييران على الأقل

ستعرف التشكيلة التي يدخل بها فلاديمير بيتكوفيتش تغييرين على الأقل، مقارنة بمواجهة الجولة الرابعة أمام منتخب الطوغو، بتعويض غياب متوسط ميدان فريق نيس الفرنسي هشام بوداوي، الغائب عن تربص شهر نوفمبر الجاري بسبب معاناته من إصابة جديدة تعرض لها خلال آخر حصة تدريبية لفريقه، قبل مواجهة ملعب بريست في "الليغ 1" الفرنسية لحساب الجولة العاشرة، وقد يتم تعويضه بنسبة كبيرة بزميله السابق في نادي باراد آم زرقان، كما سيفاضل بيتكوفيتش بين متوسط ميدان كاراباخ الأذربيجاني ياسين بن زية، وقائد فريق أونجي الفرنسي عماد عبدلي، لتعويض متوسط ميدان الاتحاد السعودي حسام عوار الذي يغيب عن هذا التربص. كما قد تعرف القائمة تغييرات في بعض المناصب، على غرار منصب الظهير الأيمن، حيث يرتقب أن يقوم الطاقم الفني بالاعتماد على المدافع يوسف عطال الذي عاد الى المنافسة رفقة فريقه السد القطري، مكان المخضرم عيسى ماندي الذي شغل الرواق الأيمن، خلال ثلاث مباريات بتصفيات "كان" 2025، لتعويض غياب ابن مدينة بوغني بتيزي وزو أمام منتخب غينيا الاستوائية لحساب الجولة الأولى، وضد الطوغو لحساب الجولتين الثالثة والرابعة، فيما تولى التفعيلة على الرواق الأيمن محمد فارسي في خرجة "الخضر" إلى مونروفيا لمواجهة منتخب ليبيريا. يرتقب أن تشهد القائمة الأساسية للمنتخب الوطني عودة المهاجم بغداد بونجاح للعب أساسيا مكان أمين غويري، أمام منتخب غينيا الاستوائية على غرار الجولة الأولى من التصفيات، لمقاومة مدافعي المنتخب المنافس الذين يتمتّعون بقوة مورفولوجية كبيرة واللعب بخشونة، وهو الأمر الذي يلزمه مهاجما قوي بدنيا للوقوف الند للند أمامهم. غياب مهاجم رين الفرنسي عن مواجهة اليوم قد يكون بنسبة كبيرة، بالنظر إلى أنه لم يظهر بوجه قوي خلال آخر خرجة للمنتخب الجزائري في الطوغو، أين اكتفى بجلب ركلة جزاء ترجمها المدافع الأنيق رامي بن سبعيني في الهدف، الذي كان عنوانا لتأهل "الخضر" إلى "كان" 2025، ليغيب بعدها عن باقي فترات اللقاء إلى غاية استبداله في الدقيقة 71 من عمر اللقاء.

سيقوم الجهاز الفني للفريق الوطني خلال هذه المواجهة بالعودة بنسبة كبيرة إلى خطة (4 – 2 – 3 – 1)، التي اعتمدها مع نفس المنافس خلال لقاء الجولة الأولى من التصفيات، بعدما لعب المواجهة الأخيرة في لومي بخطة (4 – 3 – 3)، وهي الخطة التي تسامح في تألق المهاجم الحر ولاعبي وسط الميدان بشكل بارز، وتسمح دائما لكتيبة "المحاربين" من تسجيل أكثر من هدف، مثلما كان عليه الحال خلال مواجهة الطوغو بملعب 19 ماي 1956 بعنابة، لحساب الجولة الثالثة من تصفيات كأس أمم إفريقيا، التي فاز بها رفقاء الجناح الأيسر سعيد بن رحمة بنتيجة (5 – 1). سيبحث بعض اللاعبين في هذا التربص الأخير لسنة 2024 على التألق بداية من مواجهة غينيا الاستوائية، بتقدمهم الثلاثي المخضرم (عيسى ماندي، رياض محرز، بغداد بونجاح)، لتأكيد علو كعبهم وقدرتهم على مواصلة تقديم الإضافة لصفوف المنتخب الجزائري في الاستحقاقات المقبلة، خصوصا بعد المنافسة الكبيرة التي تشهدها مناصبهم، بتعزيز صفوف "الخضر" بلاعبين شباب يبحثون عن البروز، على غرار (بلومي، بوعناني، فارسي، شياخة). يريد نجم مانشستر سيتي الأسبق رياض محرز العودة إلى المساهمات التهديفية رفقة المنتخب الوطني، وتأكيد عودته القوية مع فريقه الأهلي السعودي في دوري روشن السعودي وكأس رابطة أبطال آسيا للنخبة، حيث يبحث عن الانفراد بالمركز الثالث لأفضل هدافي المنتخب على مدار التاريخ، الذي يتقاسمه رفقة زميله بغداد بونجاح، ورفع مساهمته التهديفية إلى 72 مساهمة بألوان "الخضر"، ما سيسمح له من التحرر من جديد، خصوصا بعد تضييعه لركلة الجزاء أمام منتخب غينيا الاستوائية بملعب ميلود هدي في بوهران في أول ظهور له بعد عودته إلى صفوف "الخضر".

يسعى الخط الهجومي في هذا اللقاء للبروز مجددا بتسجيله أهداف جديدة تسمح له من تحسين احصائياته، هو الذي تمكّن من الوصول إلى شباك المنافسين في عشرين مناسبة منذ تعيين الطاقم الفني الجديد على رأس المنتخب، بينها 11 هدفا خلال أربعة جولات من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، الأمر الذي نصب "الخضر" في المركز الثاني لأكثر المنتخبات تسجيلا للأهداف، مناصفة مع منتخب جنوب إفريقيا برصيد 11 هدفا، ستكون الفرصة مواتية أمام المهاجم أمين غويري لمحاولة تسجيل أهداف جديدة، واللحاق بمهاجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني الغيني سيرهو غيراسي، متصدّر ترتيب أفضل الهدافين خلال تصفيات "كان" 2025 برصيد 5 أهداف، حيث يملك مهاجم رين 3 أهداف خلال التصفيات، ويحتل الصف الثاني في الترتيب العام لأفضل الهدافين، رفقة الإيفواري جون فيليب كراسو والسنغالي ساديو ماني والمصري ترينزيغيه.

تجدر الإشارة، إلى أن المنتخب الوطني سيقوم بالتحضير خلال هذا التربص، للعودة إلى تصفيات كأس العالم 2026 أمام منتخب بوتسوانا بكل قوة، لمواصلة تصدّر الترتيب العام للمجموعة السابعة، وتعبيد الطريق نحو المونديال.

قالوا قبل اللقاء:

فارس شايبي:
عودتي إلى صفوف المنتخب الوطني جاءت في الوقت المناسب

أعرب فارس شايبي لاعب نادي أيتراخت فرانكفورت الألماني، عن فرحته الكبيرة بالعودة إلى صفوف المنتخب الوطني بعد غياب طويل، مؤكداً أنّ توقيت عودته مهم له، ويطمح لتقديم الإضافة اللازمة للمنتخب.

وقال شايبي في تصريح عبر فيديو نشره الحساب الرسمي للمنتخب الوطني على "فايسبوك": "ها نحن نعود إلى سيدي موسى، لقد مضى وقت طويل منذ آخر مرة جئت فيها، إنه لشيء يبعث على السعادة أن ألتقي مجددا بزملائي في المنتخب، وأن أعود من أجل تقديم كل ما لدي لهذا الوطن الذي يستحق". وأشار قائلاً: "قبل قدومي تحدّثت مع المدرب الوطني، وكل شيء هنا يجعلني سعيداً برؤية أصدقائي من جديد".

وختم بقوله: "أنا سعيد بوجودي مع المنتخب الوطني، وكان من المهم جداً لي أن أعود وسأقدّم كل ما في وسعي، ولا نخشى أي منافس".

حيماد عبدلي:
نريد الفوز في غينيا الاستوائية رغم تأهلنا مسبقا

أكّد حيماد عبدلي، مدافع فريق أونجي الفرنسي والعائد إلى المنتخب الوطني بعد غياب طويل، عن سعادته الكبيرة بالعودة إلى صفوف المنتخب الوطني، مؤكّدًا عزمه على إثبات أحقيته بالتواجد مع تشكيلة المدرب بيتكوفيتش، وبأنّ العناصر الوطنية ستلعب من أجل الانتصار هذا الخميس ضد غينيا الاستوائية، رغم ضمان التأهل مسبقا إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025.

وقال عبدلي، الذي كان آخر ظهور له مع المنتخب في نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2024 بكوت ديفوار في جانفي الماضي، عن الأجواء التي وجدها في تربص المنتخب في تصريحات نشرها "الأجواء متشابهة، ودائما ما تكون جيدة هنا، خضنا حصة تدريبية جيدة، وأتمنى أن نحقق الفوز ضد غينيا الاستوائية".

وأضاف: "أنا سعيد بالعودة إلى المنتخب، وأريد إثبات جدارتي بوجودي هنا، أتمنى الحصول على وقت لعب لإثبات ذلك".

وأضاف: "حتى وأنّنا متأهلون مسبقا، يجب أن نفوز بكل اللقاءات". وأوضح عبدلي بأن الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، حتّم على ضرورة الفوز في غينيا الاستوائية. وختم: "المدرب قال لنا نحن متأهلون ولكن يجب الفوز".

أمين شياخة:
متشوق لمقابلة الجمهور الجزائري في الملعب

عبّر مهاجم نادي كوينهاغن الدنماركي، والوافد الجديد لصفوف المنتخب الوطني أمين شياخة عن سعادته الكبيرة بتمثيله ألوان "الخضر". وصرّح اللاعب في فيديو نشرته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر صفحتها الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، يوثق اللحظات الأولى للاعب، في تربص المنتخب الوطني لشهر نوفمبر، بعد وصوله إلى أرض الوطن، قائلا: "تمثيل المنتخب الجزائري أمر مذهل ولا يوصف، لن أمل من ارتداء قميص الخضر، سأبقى فخورا بهذه اللحظة، وأضاف لاعب كوبنهاغن: "أتطلّع فقط للمشاركة في التدريبات والمباريات مع المنتخب الوطني، خاصة بعد مشاهدتي مقاطع فيديو للجمهور"، وتابع المتحدث: "لا أستطيع وصف مدى حب الجمهور الجزائري لمنتخب بلاده، لهذا لا أستطيع الانتظار لمقابلته في الملعب".

بغداد بونجاح:
تأكيد المشوار الجيد في تصفيات "كان" 2025

قال بغداد بونجاح مهاجم المنتخب الوطني، إن العناصر الوطنية ذاهبة إلى مالابو من أجل العودة بالنقاط الثلاث، وتأكيد المشوار الجيد في تصفيات كان 2025. وأوضح مهاجم السد القطري سابقا بأنّ لقاء غينيا الاستوائية لن يكون سهلا أمام منافس سيبحث عن الفوز، من أجل إبقاء آماله قائمة في مرافقة الخضر إلى نهائيات كان 2025. وختم قوله: "من جهتنا سنحاول لعب المباراة بأداء جيد والعودة بالنقاط الثلاث ومواصلة سلسلة النتائج الإيجابية".

عزيز – ب

آراء المختصّين حول مباراتي المنتخب الوطني

إجماع على أنّ المقابلتين سيغلب عليهما الطّابع التّكتيكي

أكّد عدد من التقنيين في تصريحات لـ "الشعب"، أنّ اللقاءين القادمين للمنتخب الوطني ضمن التصفيات المؤهلة لكأس إفريقيا للأمم 2025، ستكون بمثابة فرصة للناخب الوطني بيتكوفيتش من أجل العمل أكثر في الجانب التكتيكي والتحضير للمواعيد الحاسمة، يأتي ذلك بعدما ضمن "الخضر" التأهل المبكر للحدث، ما يجعل الفرصة مواتية أمام الناخب الوطني للعمل على تحضير البدائل وتكوين فريق قوي لقادم الاستحقاقات.

نبيلة بوقرين

طارق غول: مهمّة الفريق الوطني لن تكون صعبة

وصف الدولي الجزائري السابق طارق غول المواجهتين ضد كل من غينيا الاستوائية وليبيريا بالسهلة، بما أن المنتخب الوطني ضمن التأهل رسميا للموعد القاري في قوله "الفريق الوطني ضمن التأهل بصفة رسمية لكأس أفريقيا للأمم، ولهذا فإن أي مدرب تكون المهمة سهلة أمامه من أجل تسيير اللقاءات في مثل هذه الحالة في ظل غياب الضغط الذي دائما يكون له تأثير، من جهة أخرى التحضير لا يكون بناء على عمل كبير، ويكتفي بتسيير المعطيات الموجودة في القائمة التي انتقاها لخوض هاتين المقابلتين من أجل إنهاء التصفيات، ويطبيعة الحال الهدف المباشر هو إكمال المهمة بنجاح من خلال البحث عن الفوز في كلا الموقعتين لكن المأمورية لن تكون معقّدة".

واصل طارق غول قائلا في ذات السياق "لاحظنا أنّ المدرب الوطني لم يحدث تغييرات كثيرة، وفضل الاحتفاظ بنفس التعداد باستثناء وافد واحد شياخة، أما بالنسبة لغياب مازة أتمنى أن لا يؤثر على الفريق الوطني من ناحية صناعة اللعب لأنه بإمكانه القيام بدور كبير في هذا الجانب..لكن أعتقد أن المدرب سيعتمد على الجانب الدفاعي لتفادي تلقي الأهداف في المباراة الأولى التي ستكون خارج الديار حتى يحافظ على المعنويات المرتفعة للمجموعة، بينما ننتظر مباراة قوية ضد ليبيريا، خاصة أنها ستكون في ملعب المجاهد الراحل حسين آيت احمد بتيزي وزو. وهي المرة الأولى التي يلعب فيها المنتخب الوطني في هذه التحفة المعمارية، ما يجعل اللاعبين أمام فرصة للتألق وإسعاد الجماهير التي ننتظرها بقوة في المدرجات، خاصة أننا قدّمنا مواجهة كبيرة ضد هذا الفريق في لقاء الذهاب أين دخلنا بقوة منذ البداية".

أضاف غول في سياق متصل: "أعتقد أنّ مواجهة ليبيريا ستكون الاقوى ضمن التصفيات لأننا سنواجه منافس نعرفه جيدا، وأتمنى أن يكون خط الوسط في الموعد مثلما كان عليه الحال في اللقاء السابق لكي نتمكن من تقديم أداء كبيرا خاصة تكتيكيا، لأنّ بيتكوفيتش عودنا على الجدية في التعامل مع كل اللقاءات ولهذا فإنّ اللقاء الأخير لن يكون شكليا بل اكثر اريحية من الناحية المعنوية، عدا ذلك فإنّ التعداد عودنا على روح الفوز والهدف اكيد انهاء التصفيات على رأس المجموعة، كما أنها فرصة من أجل إيجاد البدائل وتغيير في التكتيك استعدادا للاستحقاقات القادمة من خلال إدماج عناصر جديدة، لأنه من الصعب أن تكون تحضيرية لتصفيات كأس العالم التي ستكون في شهر مارس، ولكن الأصح دمج اللاعبين الشباب".

محي الدين مفتاح: فرصة لمراجعة بعض التّفاصيل

من جهته اللاعب الدولي السابق محي الدين مفتاح أكّد أنّ بيتكوفيتش يقوم بعمل رائع على رأس العارضة الفنية للفريق الوطني، وزرع ثقافة الفوز وسط اللاعبين في قوله "المدرب الوطني بيتكوفيتش يقوم بعمل كبير لحد الآن، وسجّلنا اللمسة الخاصة به عندما يكون الفريق متأخرا أو في الشوط الثاني، وهذا دليل على أنه يتابع كل الجزئيات سواء أثناء لعب المباراة أو خلال متابعة اللاعبين، بدليل أنّ التغييرات التي يقوم بها دائما تأتي بنتيجة، ولهذا أقول لدينا ثقة كبيرة في المدرب لأنه أعاد الثقة للتعداد، وأصبح هناك تجاوب من اللاعبين فوق الميدان، أما فيما يتعلق بالمواجهتين الأخيرتين من التصفيات أعتقد أنها فرصة لمراجعة بعض النقاط في التشكيلة سواء في طريقة إدماج اللاعبين الجدد، أو في الجانب التكتيكي بعدما ضمن الفريق الوطني التأهل المبكر للمنافسة الأفريقية، ولهذا فإنّ المدرب سيستغل الفرصة للوقوف على بعض التفاصيل".

واصل مفتاح قائلا في ذات السياق "كما أنّ المدرب سيعمل على فرض التنسيق والانسجام بين الأسماء الجديدة خلال هذين اللقاءين الأخيرين، لأنّ المواجهة الأولى ستعمل بعض الصعوبة من الناحية التكتيكية ضد غينيا الاستوائية لأنها ستكون خارج الديار، أما اللقاء الثاني ضد ليبيريا سيكون أسهل بالنسبة للعناصر الوطنية خاصة أنها ستلعب في ملعب المجاهد الراحل حسين ايت احمد بتيزي وزو، أرضيته ستساعد على تقديم أداء جيدا من اللاعبين، ونتمنى أن تكون مباراة في المستوى، كما أن هاتين المقابلتين تعتبران فرصة لتحضير تصفيات كأس العالم 2026 لأنّ المدرب لن يغير من فلسفته، ولهذا يطمح لاستغلال الفرص من أجل بناء فريق ثان يكون خزانا، ويساعد في إيجاد البدائل مستقبلا".

محمد زكريني: مواجهة غينيا الاستوائية ستكون صعبة

أمّا الحكم الدولي السابق محمد زكريني اعتبر مواجهة غينيا الاستوائية صعبة ووصفها بالامتحان، رغم تحقيق التأهل في قوله: "مواجهة غينيا الاستوائية ستكون الامتحان ما قبل الأخير للمنتخب الوطني لأنها مقابلة ليست سهلة مقارنة بالمواجهات الأخرى، ولا ننسى أن هذا المنتخب خلق لنا عديد الصعوبات في الذهاب رغم أن المواجهة جرت بالجزائر، ما يجعلها مقابلة مفتوحة من الجانبين، أتمنى النجاح للمنتخب الوطني، في حين تعد مواجهة ليبيريا سهلة لأنه ليس بالمنتخب القوي في إفريقيا ولن يكون حجرة عثر للمنتخب الوطني، ومنافسنا سيأتي للجزائر بهدف إنهاء المواجهة بأقل الأضرار، حيث سيكون ملعب المجاهد الراحل حسين ايت احمد بتيزي وزو التحفة العالمية مسرحا لعرس كروي بمناسبة المباراة الأخيرة للمنتخب الوطني في تصفيات كأس إفريقيا 2025".

الرابطة المحترفة الأولى

مقابلات واعدة في برنامج الجولة التّاسعة

تجري مقابلات الجولة التاسعة للرابطة المحترفة الأولى يومي الجمعة والسبت، حيث ستعرف المواجهات المبرمجة منافسة شديدة بالنظر لعزيمة الفرق لتدعيم رصيدها من النقاط.

سيتنقل رائد الترتيب شباب قسنطينة الى خنشلة لمواجهة الاتحاد المحلي في مباراة واعدة بالإثارة، حيث أنّ أشبال المدرب ماضوي يسعون الى تأكيد مشواهم الإيجابي لحد الآن في المنافسة، بالاعتماد على فعالية الخط الأمامي لمحاولة العودة بنتيجة إيجابية من خنشلة والاحتفاظ بمركز ريادة ترتيب البطولة، في حين أن اتحاد خنشلة الذي عيّن في بحر هذا الأسبوع المدرب شريف حجار على رأس العارضة الفنية يسعى الى تحقيق الفوز بميدانه والارتقاء في سلم الترتيب، ومن الممكن جدا أن يعطي المدرب الجديد للفريق حلوا للاعبين من أجل كسب الثلاث نقاط خلال هذه المواجهة التي تعد بالكثير، بالنظر لأهداف كل فريق.

كما أنّ فريق مولودية وهران صاحب المركز الثاني في ترتيب البطولة، سيتنقل الى بجاية لمواجهة فريق أولمبيك أقبو في مباراة واعدة، حيث سيحاول فريق أولمبيك أقبو تحقيق الفوز للخروج من فترة الفراغ التي يمر بها، وبالتالي العودة الى المراكز الأولى في الترتيب العام. وسيبحث المدرب بوعكاز على الحلول التي تمكن فريقه تقديم مستوى جيد والوصول الى شباك المنافس، في حين أنّ "الحمراوة" الذين عادوا بقوة بقيادة المدرب شيل، يسعون الى تأكيد مشوارهم الجيد خلال الجولات الأخيرة، خاصة أن الفريق أصبح منظما بشكل جيد من الناحية التكتيكية، وما النتائج الموفقة المحققة لدليل على العمل الكبير الذي يقوم به الطاقم الفني.

أما فريق مولودية الجزائر صاحب المركز الثالث في الترتيب العام سيتنقل الى البيض لمواجهة المولودية المحلية في مواجهة ستعرف تنافسا كبيرا بين الفريقين، حيث أنّ مولودية البيض تسعى الى جو الانتصارات وكسب أكبر عدد ممكن من النقاط، في حين أن " العميد" الذي اكتفى بالتعادل في الجولة الماضية في عقر داره أمام اتحاد بسكرة يحاول تدارك الموقف والعودة بفوز خارج الديار للرفع من معنويات اللاعبين، وبالتالي سيحاول المدرب باتريس بوميل إيجاد الحلول في الخط الأمامي.

ويستقبل فريق اتحاد العاصمة نظيره شبيبة الساورة يوم السبت القادم، بهدف تسجيل الفوز ومواصلة المشوار بشكل إيجابي، بعد أن عاد أشبال المدرب نبيل معلول بتعادل ثمين من تيزي وزو أمام شبيبة القبائل في الجولة الماضية. وستكون المهمة صعبة لزملاء بوخنوشوش في المباراة القادمة أمام فريق شبيبة الساورة الذي يسعى للعودة بنتيجة إيجابية من العاصمة.

من جهته اتحاد بسكرة الذي عاد بنقطة ثمينة من العاصمة في الجولة الماضية أمام مولودية الجزائر سيحاول التأكيد عندما يستقبل فريق جمعية الشلف، هذا الأخير الذي حقق الى بسكرة بمعنويات مرتفعة لمحاولة تسجيل نتيجة إيجابية.

ويستضيف فريق نجم مقرة نظيره ترجي مستغانم في مباراة يسعى الفريق المحلي لتحقيق النقاط الثلاث لمحاولة مغادرة المركز الأخير في الترتيب العام، في حين أن الترجي يحاول العودة الى مستواه بعد أن كان قد خسر المباراة الماضية في عقر داره أمام شباب بلوزداد.

البرنامج

يوم غد الجمعة:
مولودية البيض - مولودية الجزائر
اتحاد خنشلة - شباب قسنطينة
أولمبيك أقبو - مولودية وهران
يوم السبت القادم:
اتحاد بسكرة - جمعية الشلف
نجم مقرة - ترجي مستغانم
اتحاد العاصمة - شبيبة الساورة
شباب بلوزداد - شبيبة القبائل (أجّلت)
وفاق سطيف - نادي براداو (أجّلت)

سيواجه منافسا لم يخسر بملعبه خلال 16 مباراة متتالية

بيتكوفيتش سيختار تشكيلة هجومية للإطاحة بغينيا الاستوائية

يهدف المنتخب الوطني لمواصلة نتائجه الإيجابية في تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025، عندما يحل ضيفا على نظيره غينيا الاستوائية اليوم في مالابو ضمن الجولة الخامسة، وفي لقاء يعد فرصة للناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش لتجريب خطط تكتيكية جديدة، وهذا بعدما ضمن "الخضر" تأهلهم للعرس القاري.

عزيز – ب

يتّجه المدرب السابق للمنتخب السويسري خلال ذات المواجهة التي سيفتقد فيها الخضر لخدمات الثنائي لاعب هال سيتي بشير بلومي ومتوسط ميدان هرتا برلين الشاب إبراهيم مازا بسبب الإصابة، للاعتماد على الأسماء المعروفة التي تمتلك خبرة في القارة السمراء ضد منتخب غينيا الاستوائية، والمتميز بميدانه، ويكفي أن هذا المنتخب لم يتذوق طعم الهزيمة بالعاصمة مالابو لـ 16 مباراة متتالية، أي منذ تاريخ 19 نوفمبر 2019، عندما سقط أمام المنتخب التونسي بهدف دون رد، برسم التصفيات المؤهلة إلى كان 2021 بالكاميرون، حيث كان الفوز من نصيبه في 10 مناسبات، وجلها رسمية، بينما تعادل في 6 لقاءات، حيث لا يعترف بنوعية وحجم المنافسين، بدليل أنه أطاح خلال هذه المواعيد بمنتخبات قوية.

فلاديمير بيتكوفيتش وبسبب ضيق الوقت بين مباراتي غينيا الاستوائية وليبيريا، سيدخل بتشكيلتين مختلفتين، إذ سيعتمد في لقاء اليوم على الرسم التكتيكي 4/3/3، حيث سيستعيد الحارس أنطوني ماندريا مكانته الأساسية، وأمامه خط دفاع ثلاثي مكون من رامي بن سبعيني، عيسى ماندي ومحمد الأمين توغاي، أما في خط الوسط فمن المحتمل أن يكون رياض أيت نوري في الرواق الأيسر، وعلى الجانب الأيمن محمد فارسي الذي يبقى مفضلا على يوسف عطال بسبب معاناة لاعب السد القطري من نقص المنافسة في الفترة الأخيرة، في حين تبقى الشكوك تحوم بين العائد إلى صفوف المنتخب عماد عبدلي وكذا آدم زرقان ليرافق أحدهما رامز زروقي في خط الوسط.

ومن المتوقّع أن يكون خط هجوم المنتخب الوطني مشكّلا من أصحاب الخبرة، خلال لقاء غينيا الاستوائية، يتقدّمهم القائد رياض محرز في مركز الجناح الأيمن، يقابله يساراً سعيد بن رحمة، إضافة إلى بغداد بونجاح في مركز رأس الحربة، في حين من المنتظر أن يحتفظ الناخب الوطني بالثلاثي أمين غويري ومحمد الأمين عمورة والوجه الجديد أمين شياخة في دكة الاحتياط لاستخدامهم كأوراق رابحة خلال المرحلة الثانية.

وقبل انطلاق مباراة الجولة الخامسة، يتصدّر المنتخب الوطني المجموعة الخامسة برصيد 12 نقطة، على أمل حصد 03 نقاط أخرى لأجل تعزيز صدارة الترتيب بعد ضمان رسميا تأشيرة التأهل لنهائيات كأس إفريقيا للأمم المقبلة.

بلجودي تستعرض منشورات "الكلمة" بصالون الكتاب

محمد ديب ومولود فرعون يعودان..

تتحدّث مسؤولة دار النشر "الكلمة"، نعيمة بلجودي، لـ«الشعب" عن مشاركة الدار في معرض الجزائر الدولي للكتاب، وجديدها في مجال الترجمة، والأعمال الشعرية الحاضرة بقوّة في هذه الطبعة، كما تطرّقت إلى الصعوبات التي تواجهها دور النشر الجزائرية وعلى رأسها الدعم المادي بحكم أنّ ورق الطباعة مكلّف جدّا، فضلا عن نقص نقاط البيع.

سهام بوعموشة

تكشف مسؤولة دار النشر "الكلمة"، عن جديدها لهذه السنة، وعلى رأسها ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة للأديب الكبير محمد ديب إلى اللغة العربية من طرف المترجم حكيم ميلود، وذلك على ثلاثة أجزاء، حيث يحتوي كلّ جزء على 500 صفحة تقريبا . تقول محدّثتنا . وهو ما سوف يمكّن من يقرأون بالعربية مطالعة الأعمال الشعرية الكاملة لهذا الأديب الكبير.

الترجمة..مشروعها

وتضيف بلجودي "هناك أربع أعمال ترجمها حكيم ميلود، في إطار سلسلة النصوص المغاربية الحصرية، والتي تعتبر سلسلة بخط فريد وحجم معين وغلاف من تصميم حميد تيبوشي، وهي سلسلة تبحث في أرشيف الكتّاب المشهورين، سواء كانوا أجانب لهم علاقة بالجزائر، ولدوا فيها وأحبّوها وكتبوا عنها، أو كانوا مساندين للقضية الجزائرية وضدّ الفكر الاستعماري، أو كتّاب جزائريين مشهورين."

وقالت نعيمة بلجودي: "اخترت أربعة كتب من هذه السلسلة التي تضمّ 23 عددا، منهم لمصطفى لشرف وعلي سيلام بعنوان "بلد المعاناة الطويلة"، وهو كتاب حصري، كما ترجمت للغة العربية القصة القصيرة للكاتب الكبير رابح بلعمري، والتي كانت موجودة في أرشيفه، ولم يسبق لها أن نشرت، حيث قدّمها روني دو سيكاتي، كاتب كبير وعلى دراية بالمنشورات والواقع الجزائري والمغاربي بصفة عامة".

وتوضّح محدّثتنا أنّ قصة "بلد المعاناة الطويلة" لمصطفى لشرف والرسام علي سيلام، كان تقديمها من طرف كريستيان عاشور ودليلة مرسلي، إضافة إلى كتاب آخر لكاتب ياسين بعنوان "عواصف وشرارات أخرى"، وهو حصري لم يسبق نشره، قدّمته عفيفة برارحي وترجمه إلى العربية حكيم ميلود.

وتضيف نعيمة بلجودي، أنّ جديد دار الكلمة للنشر في الطبعة 27 للصالون الدولي للكتاب هو ترجمة قصة للكاتب مولود فرعون، بعنوان "القتلة" لم يسبق نشرها أيضا، وقصص أخرى من تقديم صفاء ولد حمودة والمترجم حكيم ميلود.

وقدّمت دار "الكلمة للنشر" هذا العام ترجمة في غاية الأهمية إلى الفرنسية لـ«ديوان الإسبرطي" لعبد الوهاب عيساوي، أول جزائري ومغاربي يتحصّل على جائزة البوكر العالمية في 2020، وهي قصة تاريخية شيّقة تدور أحداثها في الفترة التاريخية من 1815–1833، أيّ خلال التواجد العثماني بالجزائر والاحتلال الفرنسي.

وتقدّم دار "الكلمة" لقرّائها كتابين نشرا في فرنسا، وهما "صمت الآلهة" ليحي بلعسكري، و«مختاري شجرة التين" لعبد القادر جمعي، إضافة إلى العدد الأخير الذي يختتم هذه السلسلة للنصوص الصغيرة، تحت إشراف المختصّ في الأدب الجزائري والمغاربي جون بيار ميلكان، الذي تعاطف كثيرا مع الجزائر لنيل استقلالها.

كما سيقف زوّار المعرض على قصة للصحفي بوزيان بن عاشور بعنوان "هروب رجل مهمّش"، وديوان شعري لميلود حكيم بعنوان "بئر تهذي بالأسرار"، وقصة لعبد القادر صيد بعنوان "تماسيح جنان البايلك" وهي قصة تدور أحداثها بولايتي بوسعادة وبسكرة، إضافة إلى نشر ديوان شعري للمخرج أحمد بن كاملة.

الصالون فرصة للتحاور

تؤكّد محدّثتنا، أنّه منذ بداياتها في النشر والطباعة لم تفوّت المشاركة في المعرض الدولي للكتاب، الذي يعتبر أكبر موعد ثقافي في الجزائر، حيث لا يمكن لدور النشر الجزائرية تضييع فرصة المشاركة فيه.

وقالت "في كل مرة نشارك بإصدارات جديدة، منها ما ترجمت إلى العربية وأخرى إلى الفرنسية، إضافة إلى المصنّف الخاص بدار النشر"، وأثنت نعيمة بلجودي، على الحضور الكبير للمواطنين، لكن – بحسبها– العدد لا يعني أنّ كلّ هؤلاء سيقتنون كتبا، فمنهم الفضوليون ومنهم من يأتي من أجل التنزّه، وفئة قليلة أغلبيّتها تمثل النخبة تبحث عن جديد المكتبة الجزائرية والعالمية وتحضر معها أطفالها لتلقينهم ثقافة اقتناء الكتب وقراءتها.

وأضافت "هناك من يأتي من أجل الكتّاب، بحكم أنّ هذا الصالون يعتبر فرصة للقاء الكتّاب والتحاور، وأيضا هناك من لهم مشاريع كتابة، يقصدون دور النشر التي تناسبهم لعرض أعمالهم، حيث أنّ هناك دور نشر جزائرية في المستوى لديها خط افتتاحي معيّن".

واستحسنت محدّثتنا شعار الصالون الدولي للكتاب لهذا العام، "نقرأ لننتصر"، كونه يحفّز على القراءة والمطالعة في كلّ المجالات، قائلة "الشعوب التي لا تقرأ تُحتلّ حتى من أصغر الدول، أمّا من يقرأ فلا يمكنك السيطرة عليه، فالعلم والقراءة مفتاح التطوّر والحرية".

ترجمة الرواية..مكلّفة

وفي ردّها عن سؤالنا حول مشاريع دار الكلمة للنشر، توضّح بلجودي، أنّ 90 بالمائة من الكتب التي تنشرها دار "الكلمة" باللغة الفرنسية، ولديها مشاريع أخرى لترجمة الكتب إلى العربية، مشيرة إلى أنّ الترجمة مكلّفة جدّا وليست بالسهلة.

وتقول "لدينا روايات كثيرة، وهي مكلّفة من الناحية المالية ومن ناحية الجهد، مجال الشعر والترجمة والأدب يتطلّب إعانة ومرافقة من الدولة، فهناك دور نشر جادّة ولديها مشاريع جيدة، نحن نمثل واجهة الجزائر نسافر للمشاركة في معارض أخرى، ونريد دائما تقديم أحسن صورة عن الجزائر".

وتضيف "يجب اختيار الكتّاب الجيّدين والجادّين ومرافقتهم ليكونوا سفراء الجزائر وواجهتها الأدبية والفكرية، مثلما تفعله بقية البلدان التي تفتخر بأدباءها وكتّابها ورسّاميها".

وتأسّفت مسؤولة دار الكلمة للنشر، عن غياب نقاط بيع لترويج الأعمال الأدبية وبيعها، وتقول في هذا الشأن "نقاط البيع قليلة، تكاد تنعدم، نفكّر في إنشاء منصّة رقمية، فالعصر الحالي يفرض علينا التوجّه نحو المجال الرقمي، حتى يسهل علينا ترويج وبيع كتبنا داخل الجزائر وخارجها، حيث أنّ هناك مناطق لا تصلها كتبنا، وهذا ما يشكّل إحباطا لنا". وتضيف "دار النشر تتطلّب دعما ماليا لكي تستمرّ، إذا طبعت كتبها ولم تجد لمن تبيعها ستتوقّف، فطباعة الكتاب مكلّفة جدّا".

صاحب دار "الإبصار بالمعرفة".. عبد الرحمان أمالو لـ "الشعب":

مطبوعات بطريقة "برايل" وثلاثي الأبعاد..مجّانا للمكفوفين

سنحت المبادرة التي أطلقها الكاتب والشاعر والملحّن عبد الرحمان أمالو، صاحب دار "الإبصار بالمعرفة" فرصة نادرة للزوّار المكفوفين للحصول على كتب مطبوعة بطريقة "برايل" إلى ثلاثي الأبعاد مجّانا.

فاطمة الوحش

أشار عبد الرحمان أمالو في تصريحه لـ«الشعب" أنّ دار "الإبصار بالمعرفة" خصّصت مبادرة للمكفوفين بطريقة "برايل"، قائلا "فكّرنا بالقيام بخطوة جديدة عن طريق ثلاثي الأبعاد، حيث أنّ الكفيف عندما يقرأ الكتاب عن طريق اللمس يتخيّل صورة القصة التي يقرأها، وقد وظفناها في قصة القطط التي كتبتها باللغات الثلاث "العربية، الأمازيغية والإنجليزية"، وتعدّ هذه المبادرة الأولى في الجزائر، حيث حاولنا من خلالها أن نكون في نفس المستوى كما هو معمول به في البلدان المتقدّمة".

ولفت عبد الرحمان أمالو، إلى أنّ مجموعة من المؤلّفات مُنحت للمكفوفين، قائلا "خلال هذه الأيام من صالون الجزائر الدولي للكتاب تمّ توزيع 50 مجموعة تضمّ كتب البرايل، وحاليا ألّفنا 42 كتابا في التاريخ والسياحة والأدب، ونتولّى ترجمتها إلى اللغة الفرنسية والإنجليزية وحتى الإسبانية".

وأضاف "كما خصّصنا أيضا الأبجدية بطريقة البرايل، وقصائد شعرية وكتبا دينية مرفوقة بقرص مضغوط، وغيرها من الكتب المتخصّصة في "البرايل" وأخرى موجّهة لمختلف القراء.

كما نوّه أمالو بالإقبال الكبير على هذا الصالون الضخم الذي تحتضنه الجزائر، لافتا إلى أنّ الكتب المتبقية سيتمّ توزيعها بعد المعرض للمدارس من أجل الاستفادة منها.

وأوضح ذات المتحدّث، إنّ الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدار هو تنمية الذائقة المعرفية للكفيف عن طريق المؤلّفات في مختلف ولايات الوطن، حيث قال: "تقوم بإرسالها مجّانا للمدارس والجمعيات، ونحن جدّ سعداء بهذا الأمر ونعتبره واجبا علينا"، كما وجّه نداء للنّاشرين لتخصيص كمية من الكتب وتوزيعها مجّانا لهذه الفئة.

عناوين متعدّدة تُبرز محطّات من الكفاح الصحراوي

الوجهُ الثقافي للقضية الصحراوية يفضح الاحتلال المغربي

يشهد جناح الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بصالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته 27 بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة إقبالا واسعا للزوار، حيث تستقطب المنشورات والكتب المعروضة اهتمام مختلف الفئات العمرية من الجمهور الجزائري والعربي والأجنبي، للتعرّف على مختلف العناوين الحاضرة التي تعكس محطّات من الكفاح الصحراوي ضدّ الاحتلال المغربي.

أشارت المكلّفة بالجناح، سمية عبد الله، في تصريح لـ(وأج)، أنّ الجناح "يعرف منذ اليوم الأول للصالون إقبالا كبيرا وتجاوبا واسعا"، حيث "استقطبت العديد من الكتب المعروضة شغف وفضول القراء الجزائريين من مختلف المشارب والأعمار لاكتشاف مختلف إصدارات الكتّاب والأدباء الصحراويين، في مجالات الدراسات والفكر السياسي والسيرة الذاتية والقصة والشعر والرواية وغيرها".

وأضافت المتحدّثة أنّ الجناح يعرف أيضا "إقبالا من طرف الطلبة والباحثين الجامعيين للبحث عن مراجع جديدة، تساعدهم في إعداد رسائلهم الجامعية وأبحاثهم حول القضية الصحراوية، إضافة إلى اهتمام لافت من العارضين المشاركين بالصالون وهم من مختلف دول العالم".

وأردفت مسؤولة الجناح أنّ هذه المؤلّفات "تتطرّق إلى محطّات وزوايا عديدة من كفاح الشعب الصحراوي ومقاومته للمحتل المغربي"، إلى جانب "إبرازها لنضاله ومقاومته وصموده في وجه كل مناورات هذا الاحتلال، ومحاولاته الرامية إلى طمس الهوية والخصوصيات الثقافية للشعب الصحراوي".

واعتبرت أيضا السيدة سمية عبد الله أنّ "الإقبال على الجناح الصحراوي بصالون الكتاب ليس مفاجئا ولا غريبا على الجزائريين، بل يعكس الارتباط القوي للشعب الجزائري بالقضية الصحراوية كآخر مستعمرة في إفريقيا"، مشيرة أيضا إلى أنّ "الصالون كموعد ثقافي سنوي هو بمثابة فرصة سانحة لتعريف العارضين المشاركين فيه من مختلف دول العالم بالقضية الصحراوية ومستجدّاتها، ومعاناة الأسرى الصحراويين في السجون المغربية من خلال آخر الإصدارات".

وفي ذات السياق، ذكرت أيضا أنّ الكتب المعروضة "تعكس نماذج متنوّعة من الإنتاج الأدبي والفكري والسياسي للكتّاب الصحراويين، وأغلبهم من الشباب، في مجالات الشعر والرواية والأدب الشعبي والدراسات التاريخية والفكر السياسي التي تتناول مقاومة وكفاح الشعب الصحراوي، حيث يساهم الصالون في الترويج لأعمالهم والتعريف بمواهبهم".

وأوضحت المتحدّثة، وهي أيضا مديرة مديرية حفظ التراث والتدوين بوزارة الثقافة الصحراوية، أنّ مشاركة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في سيلا 2024 تتمثل في "عرض على الجمهور من زوار الصالون مجموعة متنوّعة من الكتب تشمل 55 عنوانا، منها عناوين جديدة أو مؤلّفات أعيدت طباعتها، من إصدارات وزارة الثقافة الصحراوية، إلى جانب مؤلّفات من إصدار مشترك بين وزارة الثقافة والفنون الجزائرية ونظيرتها الصحراوية، وكذا لدور نشر جزائرية".

وقد أبرزت بخصوص العناوين المعروضة والصادرة حديثا سلسلة في مجال أدب الطفل بالعربية والإسبانية تحت عنوان "مجموعة حكايات صحراوية"، تستوحي نصوصها من التراث الشفوي للشعب الصحراوي والقصص الشعبية المحلية، لتعكس بذلك "أصالة الثقافة الصحراوية".

كما سلّطت الضوء على مذكّرات المعتقلة الصحراوية والأسيرة السابقة بسجون الاحتلال المغربي، المناضلة فاطمة الغالية مولاي أحمد الميلي، التي توفيت مؤخرا، والصادرة بعنوان "16 سنة في جحيم أكدز ومكونة" عن اتحاد الصحفيين والكتّاب والأدباء الصحراويين، وهي مذكّرات "تعكس معاناتها والانتهاكات التي تعرّضت لها خلال فترة سجنها".

كما يبرز مؤلّف آخر بعنوان "الاستعمار والمقاومة في الصحراء الغربية" لحمة المهدي البوهالي، وهو عبارة عن "ومضات من تاريخ المقاومة الوطنية في الساقية الحمراء ووادي الذهب، إذ يرصد أيضا وبشكل دقيق كلّ الثورات الشعبية للصحراويين من أجل تحرير أراضيهم منذ عام 1886.."، تقول مسؤولة الجناح.

ومن العناوين المعروضة أيضا بالجناح – حسب ما لوحظ – الديوان الشعري "أمجاد شعب" للشاعر الحسين إبراهيم، ورواية "أوتاد الأرض.. الحلم الهارب" لمصطفى الكتاب، وكذا "إشعار بالحياة..مذكّرات من يوميات سجين سياسي" لسعيد البيلال، بالإضافة إلى "المنظمة الطليعية لتحرير الصحراء..من التأسيس إلى جريمة أسبانيا" لحمدي يحظيه.

وتتواصل فعّاليات الطبعة 27 لصالون الجزائر الدولي للكتاب لغاية 16 نوفمبر الجاري، بقصر المعارض الصنوبر البحري (صافكس)، بمشاركة 1007 ناشرين من 40 دولة، من بينهم 290 ناشرا جزائريا، يعرضون أزيد من 300 ألف عنوان.

أكاديميون يبرزون مقاومته للاحتلال الفرنسي وروح التسامح التي ميّزته

الأمير عبد القادر..

وجهٌ مُحارب ووجوه روحية إنسانية

■ همزة وصل بين الشرق والغرب..بين روحانية الإسلام وحداثة الغرب

أبرز عدد من الأساتذة المختصّين في مجال التاريخ والتصوّف، في ندوة في إطار صالون الجزائر الدولي 27 للكتاب، القيم الإنسانية والروحية لدى شخصية الأمير عبد القادر، خلال مرحلة مقاومته للاحتلال الفرنسي وأيضا في المنفى.

تطرّق المشاركون في ندوة بعنوان "التصوّف والقيم الإنسانية عند الأمير عبد القادر"، بحضور ممثلي العديد من الزوايا، إلى أهمّ تجليات البعد الإنساني الذي تميّز به مؤسّس الدولة الجزائرية الحديثة، على امتداد سنوات مقاومته للاحتلال الفرنسي، مبرزين حرصه على الأبعاد الإنسانية وروح التسامح التي ميّزته.

وفي هذا الإطار، أشار الباحث بومدين بوزيد إلى ضرورة "قراءة جذور ومرجعيات القيم الإنسانية التي كان يتميّز بها الأمير عبد القادر وأبعادها السامية"، موّضحا أنّه "لا ينبغي أن نختزل الجانب الإنساني في مواقف وسيرة الأمير في موقفه السامي من الأحداث الطائفية الدامية التي وقعت في الشام عام 1860 والتي أخمد نيران فتنتها ببراعة، بل تتجلّى أيضا في تعامله مع والدته وزوجته ومع أسرى الحرب".

وتحدّث في ذات السياق أيضا عن "تعامل الأمير عبد القادر بكلّ احترام ورأفة حتى مع الحيوانات، على غرار الخيول التي كان يعاملها معاملة خاصّة راقية"، مشيرا إلى أهمية قراءة

كتاب "المواقف" للأمير الذي يعتبر ذخيرة حية للولوج إلى تجربته متعدّدة الأوجه والتي تعكس ارتباطه بالمعلم الأكبر ابن عربي، وكذا رسائله مع الجنرالات الفرنسيين لفهم الأصول المعرفية والصوفية للأمير وقيمه الإنسانية التي ينبغي أن تدرس..".

وذكر من جهته، الأستاذ بمركز البحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية (كراسك)، بلغراس عبد الوهاب، أنّ الأمير عبدالقادر "قدّم لنا باعتباره رجل تصوّف ومتدرّج في المقامات، وفيلسوف تاريخ ما يمكن تسميته بشبكة مفاهيمية بواسطتها يتمّ قراءة وفهم الإنسان والأحداث(..)، فهو إذ يؤسّس للقيم الإنسانية يؤسّس لها معرفيا وأخلاقيا".

وأضاف أنّ شخصية الأمير وما تمثله من قيم "تجسّدت في شجاعته ودفاعه عن المظلومين والمستضعفين وتجسيد حقوق المسجونين والأسرى وهو في قلب الحرب والمعركة، ثم دعوته للحوار بين الأديان والثقافات"، كما يمثل مساره "في شتّى مراحله، همزة وصل بين الشرق والغرب، وبين روحانية الإسلام وحداثة الغرب".

وخلص المحاضر بالقول إنّ "كل هذه المواقف تشكّل أساسا معرفيا ونبراسا عمليا اليوم، من أجل التعاون والتعايش السلمي بين جميع الشعوب وتجاوز أزمة الصراعات الدينية والمذهبية وحتى الاثنية".

ومن جانبه، لفت الباحث حمو فرعون من جامعة مستغانم في مداخلته أنّ الأمير عبد القادر "من الشخصيات البارزة في المجال الإنساني والمجال الصوفي، والتي كان لها صدى كبيرا لدى العدو والصديق، في الحرب والسلم، وعلى المستوى العالمي".

واعتبر ذات المتحدّث أنّ الأمير "من كبار علماء الصوفية والإنسانية، وقد نظر لقيم المحبة فكريا وشرعيا وأصّل لها، كما تدرّج في مقامات المحبة الصوفية وعبر عنها في كتاباته"، مضيفا أنّه كان أيضا "من أوائل الشخصيات في العالم المعاصر التي طرحت قيم المحبة والمساواة بين الناس، كما كان من مؤسّسي الحقّ الدولي للإنسان..".

كما أشار إلى أنّ حياة الأمير عبد القادر (1807 – 1883) "كانت حافلة بالعمل السياسي والجهادي المقاوم للاستعمار الفرنسي بالجزائر"، إضافةً إلى تجربته الصوفية التي تمثلت خلاصتها في كتابه "المواقف"، مؤكّدا على "أهمية المكوّن الثقافي والروحي في فهم فكر الأمير ومواقفه".

رئيس اتحاد الناشرين العرب..محمد رشاد لـ"الشعب":

الجزائر تسجّل أرقاما عالية في المقروئية

أثنى محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب على جهود الدولة الجزائرية واهتمامها بالجانب الثقافي، وأشار في تصريحه لـ«الشعب" إلى أنّ الجزائر ضمن البلدان العربية التي تسجّل أرقاما عالية في المقروئية عن طريق الكتب الرقمية.

فاطمة الوحش

أكّد رئيس اتحاد الناشرين "محمد رشاد" أنّ صالون الجزائر الدولي للكتاب من المعارض المهمّة للناشر العربي، وقد أثبت وجوده على خارطة المعارض العربية، حيث يحرص الناشرون على المشاركة فيه كلّ عام، وأشار "محمد رشاد" إلى أنّ الصالون الجزائري للكتاب يعكس اهتمام الدولة الجزائرية بالجانب الثقافي بشكل كبير.

ومن خلال الدراسات التي يقوم بها الاتحاد بشأن النشر، يقول المتحدّث "وجدنا أنّه خلال 2023 ارتفع عدد المنتج الفكري الجزائري إلى أكثر من 5 آلاف عنوان، وهذه ظاهرة جميلة جدًا".

كما لفت رئيس الاتحاد إلى أنّ الناشر العربي يعلم أنّ هناك قارئًا في الجزائر يهتمّ بالكتاب وينتظر الصالون بشغف؛ للحصول على العناوين التي يريدها، لهذا يحرص الناشرون العرب على الحضور، قائلا: "تأتينا طلبات من أجل الحصول على توصيات لقبولهم في الصالون، وأرجو أن تكون مساحة العرض أكبر لتَسَعَ كلّ الناشرين."

وخلال حديثه عن المقروئية في الوطن العربي، قال "محمد رشاد" بأنّه ضدّ مقولة "العرب لا يقرؤون"، مشيرا إلى أنّ هناك تزايد في المقروئية خاصة من خلال الكتب الرقمية، "والجزائر ضمن البلدان العربية التي تسجّل أرقاما عالية في المقروئية عن طريق الكتب الرقمية، وقد جسّدت مشاريع كبيرة"، يؤكّد ذات المتحدّث.

ومن جهة أخرى، تحدّث "رشاد" عن حركة النشر العربي، موضّحا أنّها تختلف من وقت إلى آخر، لكن المحتوى العربي لا يقابل عدد القراء، لهذا يتجه البعض إلى المنصّات الرقمية، كذلك الناس ما زالوا متمسّكين بالأساليب القديمة، وعليه يقتحم المجال الجديد النشر الرقمي مع النشر الورقي، لكنّ الإشكالية - يقول المتحدّث - التي لا زالت موجودة اليوم هي التوزيع، فمثلا في الجزائر هناك قراء كثر، لكن هناك محدودية في منافذ التوزيع باستثناء بعض المكتبات وهذا الأمر يعدّ مشكلا.

ممثل جناح دولة فلسطين..ثائر أبو الحسيني لـ"الشعب":

من الجزائر الحبيبة نرفع صوت فلسطين إلى كلّ العالم

قال ثائر أبو الحسيني ممثل جناح دولة "فلسطين" في فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته 27 "نحن نحضر في هذا الموعد الثقافي الدولي الهام من أرض الجزائر الحبيبة، من أجل إيصال صوت فلسطين إلى كلّ العالم، ولكي نقول للجزائر أنت آخر محطّة للشعب الفلسطيني".

أمينة جابالله

أكّد ثائر أبو الحسيني في حديث مع "الشعب"، أنّ القضية الفلسطينية ستبقى قضية مركزية، على اعتبار أنّها أرض مهد الديانات السماوية الأولى، قائلا إنّ الشواهد التاريخية تتكلّم عن تاريخ هذه الأرض الطويل والمتشابك منذ ما قبل التاريخ.

وأثنى المتحدّث على مساندة الجزائر الدائم للقضية الفلسطينية قلبا وقالبا، منذ الإعلان عن قيام دولة فلسطين هنا في الجزائر - يقول - حيث أصبح لها دور كبير في القضية الفلسطينية وفي زرع المبادئ التي تقوم على حمايتها "وكم رأينا دورها خلال حرب الإبادة التي يعيشها قطاع غزّة والضفة الغربية وأهلنا في القدس الشريف".

وأضاف ثائر أبو الحسيني طالب ماستر اتصال جماهيري واتصال علاقات عامة وهو يستذكر مواقف الجزائر الداعمة للقضية الفلسطينية "عندما جاء الصهاينة إلى أرض فلسطين، جاءوا بمشروع احتلال منذ عام 1948، وقد رأينا المواقف الكثيرة للجزائر، مواقف مشرّفة طيلة تاريخها الطويل.

ويقول ذات المتحدّث مدافعا عن هويّته وعروبته وإنسانيته "إنّ الفلسطيني متقدّم في كلّ المجالات، فلطالما حاول العدوّ أن يوصل للعالم أنّنا عبارة عن مجموعة إرهابية، نحن لسنا إرهابيين، نحن ندافع عن أرض سلبت منا..ومن هذا المنبر الإعلامي العتيد نوجّه رسالة إلى أشقائنا العرب، ندعوهم من خلالها بالتمسّك

بالوحدة العربية، كي لا ينصرفوا عن القضية الفلسطينية وسائر القضايا العادلة العالقة".

وفي سياق آخر، أشار ثائر أبو الحسيني إلى ما تستعرضه دولة فلسطين على مستوى جناحها الموشّحة زواياه بالكوفية الفلسطينية والذي يبث يوميا أغاني وأناشيد فلسطينية تراثية تحاكي الوجع والألم وتبعث على الأمل والانتصار، على غرار مجموعة من المؤلّفات أبرزها الأعمال الشعرية الكاملة لمحمود درويش وفدوى طوقان، إلى جانب إصدارات أخرى قيّمة مثل كتاب "قبل الشتات..التاريخ المصوّر للشعب الفلسطيني" لوليد الخالدي، "الكفاح الفلسطيني" لجمال سلامه، "التلمود والصهيونية" لأسعد رزوق، "القدس مدينه الله" ليونس مرشد عمرو، "الخط الحديدي الحجازي"، "لواء القدس في وسط العهد العثماني" لعادل مناع، "الحياة تحت الاحتلال في الضفة والقطاع"، وموسوعتان ضخمتان الأولى بعنوان "أعلام فلسطين" والثانية بعنوان "الأمثال الشعبية الفلسطينية".

في إطار البرنامج الثقافي المخصّص للأطفال

تكريم الفائزين في مسابقة "غميضة لأدب الأطفال"

شهد، أول أمس، جناح "تكنو" بفضاء "الهقار"، في إطار البرنامج الثقافي المخصّص للأطفال ضمن فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب، حفل تكريم الفائزين في مسابقة "غميضة لأدب الأطفال"، فئة القصة القصيرة في طبعتها الأولى، وذلك بحضور ممثل الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالجزائر محمد رضا زائري، أحمد الراشدي كاتب وحكواتي من سلطنة عمان.

أمينة جابالله

أشارت مديرة مجلة "غميضة" نجاة بلعباس، إلى أنّ مسابقة غميضة لأدب الطفل في القصة القصيرة تهدف لرقيّ أدب الطفل في الجزائر، ولتقديم ما هو أحسن وأرقى للجيل الجديد.

وأوضحت بأنّ لجنة تحكيم الطبعة الأولى، ضمّت كلّ من الدكتور العيد جلولي رئيسا، وعضوية كلّ من سعيد بن زرقة وجميلة زنير، إذ عرفت 149 مشارك من شباب في مقتبل العمر، حيث افتكّت "بوساحة مبروكة" من ولاية بسكرة المرتبة الأولى، بينما حاز "بوبكر نعيمي" على المرتبة الثانية، في حين عادت المرتبة الثالثة إلى عبد الوحيد الداوي.

ولفتت بلعباس إلى أنّ مجلة "غميضة" الصادرة سنة 2018، هي مجلّة موجّهة لفئة عمرية ما بين 06 إلى 12 سنة وتوزّع في 45 ولاية، وحاليا تطبع 100 ألف نسخة. تقول المتحدّثة. حيث يساهم في كتابة ورسم محتواها كتّاب ورسّامين جزائريين، مشيرة بأنّها تمكّنت من إنجاح هذا الحدث بفضل الدعم المتواصل لشركة تكنو "التي ترافقنا في كلّ مبادراتنا من أجل تعزيز الثقافة والقراءة عند الطفل".

ومن جهته، ذكر رئيس لجنة تحكيم المسابقة الدكتور العيد جلولي "أنّ التجربة التي قامت بها مجلة غميضة والموجّهة للأطفال هي تجربة رائدة تشكر عليها، وهي محاولة جادّة في سبيل تشجيع والاهتمام بأدب طفلٍ لسنوات يعاني فراغا محزنا، ويعاني تهميشا واضحا، ولكن اليوم هناك نجدة كبيرة، ليس فقط في الجزائر وإنّما في الوطن العربي وفي العالم في الاهتمام بالأطفال".

ويقول جلولي "اليوم هناك اهتمام كبير في أنحاء العالم بأدب الأطفال وأدب الفتيان، ولعلّ أدب الفتيان وهو أدب الناشئة لا يزال هو الآخر يعاني من الفراغ"، حيث دعا المتحدّث الكُتّاب إلى ضرورة فهم عالم الرقمنة الذي نشأ عليه الفتيان ويعيشونه يوميا، بهدف المساهمة في إنتاج أدبي مشبّع بخصوصيات تخدم فئة الشباب وتحوي انشغالاتهم ورؤيتهم التي لا يمكن فهمها إلا إذا تمّ تتبّع ومعرفة أسرارها عن قرب وعن كثب، ونوّه في السياق بالنصوص التي فازت بهذه المسابقة الرائدة، قائلا "هي نصوص تلامس عالم الفتيان والأطفال وليست تلك الحكايات المجتّرة القديمة التي تعود إلى عهد ما قبل كامل الكيلاني رائد أدب الطفل في العالم العربي".

وفي سياق متصل، تم على هامش الحفل برمجة أنشطة لكلّ من المتحف العمومي الوطني البحري، والذي شارك بنشاط موجّه للأطفال موسوم بـ«الحقيبة المتحفية" للتعريف بالتراث الثقافي البحري، ودار الثقافة أحمد عروة لولاية تيبازة التي شاركت بورشات حيّة في محاكاة الآلات الموسيقية وأخرى للفخار والفنون التشكيلية، إضافة إلى معرض مميّز للنحّات العالمي يونس بوطريف، الذي أمتع الزوّار لا سيما الأطفال والوفود الغفيرة لتلاميذ المدارس بمنحوتاته المتنوّعة والجميلة.

يغتالون الطفولة بالأسر والتعذيب والإهمال

لا يأبه الاحتلال لأطفال بعمر الورود، فها هو يغتال طفولتهم من خلال الأسر والتعذيب والإهمال، إذ يتعرّض العديد من الأطفال لأساليب تعذيب قاسية خاصّة في سجن "مجدو"، وتمارس بحقّهم سياسات عقابية وانتقامية تشمل الضرب والإهانة والتعذيب والتنكيل اليومي.

بقلم : ميرا أبو لطيفة

– رام الله–

تقول سارة داوود(56) عاماً إنّ الاحتلال اعتقل ابنها الشبل بطريقة وحشية، مشيرة إلى أنّه تعرّض للضرب والأذى عند اعتقاله، وتمّ التحقيق معه بالصراخ وتوجيه السلاح عليه وتخويفه ونقله من سجن لآخر بطريقة مؤذية، مبيّنة أنّه أسير حالياً في سجن "مجدو"وهم غير قادرين على تمكين أيّ محام من زيارته.

يعاني الأسرى الأطفال من مرض جلدي معد وخطير (سكايبوس)، إذ يسبّب حكّة شديدة ومستمرّة دون تلقّيهم لأيّ علاج، فأغلب الأطفال الذين خرجوا من السجن ما زالت الآثار على أجسادهم، بالإضافة إلى حرمانهم من الاستحمام ومصادرة ملابسهم كما حدث مع الأسيرين زين شرحة وأمير شرحة.

ويروي الأسير الشبل أمير شرحة (16) عاماً الذي أمضى في الأسر بسجن "مجدو" سنة كاملة ما كانوا يتعرّضون له من عمليات تكبيل واضطهاد، مشيراً إلى أنّ كميات الطعام التي كانت تقدّم لهم قليلة، بالإضافة إلى أنّ النظافة غير متوفّرة. ويضيف أنّه أصيب بمرض جلدي معدي(سكايبوس)، موضّحاً أنّهم في جلسات المحاكم كانوا يتعرّضون إلى الضرب. ويؤكّد المحامي أشرف أبو سنينة أنّ الأسرى الأطفال يتعرّضون لعذاب يفوق قدرتهم على التحمّل، مشيراً إلى أنّ التنسيق لزياراتهم يستغرق وقتاً بسبب تعنّت إدارة السجون، مشيراً إلى أنّ الأطفال يعانون من أمراض معدية خطيرة تتفاقم يومياً في ظلّ عدم تلقّيهم للعلاج.

ويضيف "الأسرى الأطفال يعانون من المرض صحّياً ونفسياً، وأغلبهم لا يستطيعون النوم بسبب الحكّة والألم". وحسب بيانات صادرة عن نادي الأسير، فإنّ عدد الأسرى الأطفال زاد عن (300) طفل حتى أكتوبر الماضي.

يقول رئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري إنّ الأوضاع داخل السجون شهدت تحوّلات جذرية منذ أحداث السابع من أكتوبر، إذ عمدت سلطات الاحتلال إلى تحويل حياة الأسرى إلى جحيم. ويضيف"يعيش الأسرى واقعاً كارثياً في ظلّ السلوك العدواني الصهيوني الذي يجرّدهم من كافة حقوقهم الإنسانية، ومن مقتنياتهم الخاصّة وصورهم وذكرياتهم، ويمارس عمليات تنقّل واسعة وقمعية داخل المعتقلات".

ويلفت إلى أنّ الأسوأ هو تعرّض الأسرى لعمليات الاعتداء الوحشي والإهانة وامتهان كرامتهم الإنسانية، وارتفاع وتيرة الضرب والتحرّش الجنسي وحتى الاغتصاب. وفيما يتعلّق بواقع الأسرى الأطفال، يقول"الأسرى جميعاً معرّضون للسياسات القمعية والتنكيلية نفسها، ومنظومة الاحتلال لا تقيم وزناً لطفل أو مرأة أو مسنّ أو مريض، وقد وثّقنا بنادي الأسير بعد 7 أكتوبر 2023 اعتقال أكثر من ألف طفل، وأكثر من 450 امرأة منهنّ فتيات وطالبات وصحفيات".

إنّ واقع الأسرى الأطفال مرير للغاية، وقد تعرّضوا لأساليب متنوّعة من التعذيب والتجريد من الحقوق الإنسانية، وتتعمّد قوّات الاحتلال التضييق على الأطفال في أدقّ تفاصيل الحياة، مستغلّة إطلاق يدها للتنكيل بكلّ ما هو فلسطيني بعد إعلان حرب الإبادة على شعبنا، غير مكترثة للقوانين والأعراف الدولية التي تؤكّد على حماية الأطفال خلال النزاعات.

■ (هذه المادة تدريبية ضمن مساق "الكتابة الإعلامية" لطلبة كلية الإعلام في جامعة "القدس المفتوحة")

قمع الأسيرات الفلسطينيات

ما نراه عبر شاشات التليفزيون، وما تنشره الوكالات الإخبارية، عن الجرائم المروّعة التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني بحقّ المدنيين في قطاع غزّة، يُرتكب أفظع منه خلف أسوار سجون الاحتلال بحقّ الأسرى الفلسطينيين.

بقلم : أحمد عبد الوهاب

لا يفرّق الاحتلال البغيض بين الأسرى الرجال والسيدات، فهناك 95 أسيرة فلسطينية يواجهن أبشع أنواع التعذيب والقمع، في مشاهد انتقامية، تعكس وحشية جيش الاحتلال، الذي يضرب بكلّ المعاهدات والمواثيق الدولية عرض الحائط، دون حساب ولا عقاب.

وبالنظر إلى البيانات الصادرة عن هيئة شؤون الأسرى، سنجد أنّ حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النساء بعد السابع من أكتوبر، أكثر من 430، وتشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتقلن من الأراضي المحتلة عام 1948، وحالات الاعتقال بين صفوف النساء اللواتي من غزّة وجرى اعتقالهم من الضفة، ولا يشمل هذا الرقم المخيف أعداد النساء اللواتي اعتقلن من غزّة، ويقدّر عددهنّ بالعشرات.

وبلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال في الضّفة، ما لا يقلّ عن 760 طفلًا، وعدد حالات الاعتقال والاحتجاز بين صفوف الصحفيين منذ بدء حرب الإبادة 132 صحفيًا، تبقى منهم رهن الاعتقال 58 من بينهم 6 صحفيات، وبلغت عدد أوامر الاعتقال الإداري منذ بدء حرب الإبادة، نحو عشرة آلاف أمر ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحقّ العشرات من النساء والأطفال.

لم يكتف الاحتلال الصهيوني بحملات الاعتقالات المستمرّة، بل يرتكب جرائم وانتهاكاتها متصاعدة، منها عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البنية التحتية تحديدًا في مخيّمات طولكرم، وجنين ومخيّمها، وهدم منازل تعود لعائلات أسرى، واستخدام أفراد من عائلاتهم كرهائن، إضافة إلى استخدام معتقلين دروعًا بشرية.

ودفع العشرات حياتهم ثمنًا لجرائم الاحتلال داخل السجون، واُستشهد بعد السابع من أكتوبر، ما لا يقلّ عن 41 أسيرًا ممّن تمّ الكشف عن هوياتهم وأعلن عنهم، من بينهم 24 شهيدًا من معتقلي غزّة، بالإضافة إلى العشرات من معتقلي غزّة الذين استشهدوا في السجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم، إلى جانب العشرات الذين تعرّضوا لعمليات إعدام ميداني.

وهنالك قرابة 17 ألف فلسطينية أُعتقلت في سجون الإحتلال الصهيوني على مدار السنوات بينهنّ أمهات وطاعنات في السنّ، وزوجات وحوامل ومن ذوي الإحتياجات الخاصّة وقاصرات، ونواب منتخبات في المجلس التشريعي.

ويحفظ التاريخ أنّ الأسيرة الأولى في الثورة الفلسطينية هي فاطمة برناوي من مدينة القدس والتي اعتُقلت في 14 أكتوبر 1967 وأمضت عشرة أعوام قبل أن تتحرّر في سنة 1977.

فكانت سجون الإحتلال إحدى ساحات الصراع بين المرأة الفلسطينية والسجّان المحتلّ، الذي حاول بكلّ السبل كسر إرادتها إلا أنّها صمدت ولعبت دورًا طليعيًا في التصدّي للمحتلّ الصهيوني فحملت السلاح وشاركت في الثورات، ونظّمت المظاهرات والاحتجاجات وسجّلت علامة فارقة في تاريخ الشعب والثورة الفلسطينية.

وتتعرّض المعتقلات الفلسطينيات كغيرهنّ من أبناء الشعب الفلسطيني، للتعذيب وسوء المعاملة أثناء فترة التحقيق، ويقوم محقّقو الاحتلال بالتنكيل بهنّ، ويتعرّضن للتفتيش العاري بهدف إذلالهنّ وحرمانهنّ من الاحتياجات الصحّية والشخصية.

ما يحدث للأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الاحتلال، أمر بالغ الخطورة، ويجب على المنظمات الحقوقية الدولية، التدخل بشكل فوري لإنقاذهنّ، والتخلّي عن حالة التقاعس غير المبرّرة، ومن المفترض أن تقوم تلك المنظّمات بدورها في متابعة أحوال الأسرى طبقًا للقوانين الدولية، ولكن «بلطجة الاحتلال»، وعجز المجتمع الدولي، تدفع ثمنه الأسيرات داخل المعتقلات الصهيونية.

■ **والسؤال:** لماذا يقوم الاحتلال الصهيوني باعتقال النساء؟..الإجابة الوحيدة هي الرغبة في الانتقام، وتدمير النسيج الوطني للفلسطينيين، وخلق حالة من الاضطراب النفسي، تجعل من يغادر المعتقل، لا يستطيع ممارسة الحياة بشكل طبيعي، بل يعيش وكأنّه «ميّت»، ليس بمقدوره فعل شيئ.

باقة شوك

شوكة في قلب العالم، وأكبر تهديد للسلام العالمي، وأبشع جريمة في العصر الحديث، بشهادة جمهور أوروبا البعيد عن الاستهداف المباشر من آثارها المباشرة على الأقلّ، فكيف لو كان مثلنا ومثلَ آبائنا وأجدادنا ومن سيأتي بعدنا، شهوداً شهداء، أمواتاً وأحياء، على المواصلة الملحّة لقناعة الجريمة والإصرار عليها والاقتناع بها.

بقلم : على شكشك

شوكة هي في قلوبنا، شوكة لاشرعية، إنّ صحَّ التعبيرُ الذي يوحي بأنّ هناك إمكانيّة لتصوّرِ شوكةٍ في القلب شرعيّة في هذا المعمار البشري البديع والسيرورة الغريبة في العالم، ذلك الذي يلطّخ وجهَ الورد ويكادُ يصلُ إلى درجة الكابوس، كأنّه حلمٌ. وأكادُ أجزمُ أنّ الآتين فيما هو آتٍ من أيّام سيصدّقون بصعوبةٍ الروايةَ الأسطوريّة للمؤرّخين الذين سيخطّون سفرَ نهايةِ الإمبراطوريّة الصهيونية، في الأعمال غير الكاملة لسلسلة "نهاية إمبراطوريّات" على غرار "نهايةِ الإمبراطوريّة الرومانيّة"، هي شوكةٌ في قلب العالم، وهي تخضعُ للسد الكونيّة التاريخيّة وليست استثناءً منها، وهي الآن في خدَرِ علوِّها، وسُكْرِ تجليها،...وفسقوا فيها، "فحقَّ عليها القول"، فماذا يثنيها عن التوسّع والانتشار، وبناء المستوطنات.

سيكون هذا ضدَّ منطق قوانين التاريخ والإنسان، إذ لو فعلت ذلك وهي على قمّةِ هرمِ الاستعلاء وهي لا ترى دونَها إلا أغياراً جوييم خدماً للمستوطنين الأولين والحاليين والمحتَملين، ولا ترى تحتها إلّا مَنْ هم تحتَها، لو فعلتْ ذلك وتوقفَتْ لحظةً عن مواصلة الجريمة، لاستفاقت برهةً لوصفِ حالتِها، ولكانَ عليها حينئذٍ أنْ تُلغيَ كلَّ ذاتها، لأنّها في نفس تلك البرهة لا تكون، فهي والجريمة سِيّانْ، شيءٌ واحدٌ لا شيئانْ، ونهايةُ أحدِهما يعني أنْ ينتهيَ الاثنانْ.

قدرُها أن تزرعَ ذاتها، وتغرزَ رأسَها، شوكةٌ شوكة، منتصبةً صاخبة، جدراناً وبيوتاً غير آمنين، فالشوكةُ إنْ انثنتْ فقدَتْ "شوكيّتَها"، والجريمةُ إنْ هجعت ونامتْ فقد تابتْ وانهارت، من هنا كلُّ هذا الاستنفار والاستفزاز مع كلِّ رائحة دعوةٍ للتوقّف عن بناء المستوطنات.

ومن هنا كلُّ هذا الاندفاع لتوريط الذات أكثرَ في الذات، كأنّها تخشى أن تفقدَ ملامحَها، فتسنَّ التشريعاتِ لتُحصِّنَ ذاتها من ذاتها، ولتضمنَ ألا تنهارَ في لحظة الاضطرار، فيكون أنّه لابدَّ من استفتاءٍ عامٍّ للبتِّ في موضوع الانسحاب من الجولان، ويكون إغراقُ القدس بأشواك المستوطنين، ذلك أنّ الجريمة في جوهرها هشّةٌ ومتوارية، بطبعها وجبلّتها، التي تخضعُ رغماً عنها لسد القهّار.

ومهما اتّزرَتْ بالقوانين والنار، تظلّ رعديدةً مسكونةً بالنهاية، تراها رأيَ العين، دون غيرها من العالمين، هي والمؤمنون، هي..بما أنّها تتحسّسُ حسَّها، وتفوحُ بفيحها، وتطوي على ذاتها، والمؤمنون..بتلقائية البصر والبصيرة، بما أنّهم جدلُ الجريمة وانزياحُها واستحقاقُ عقابها، بما أنّهم حقُّ الحقِّ الذي استحقّوه، وهم شهودُه وطالبوه، وهم وقودُه وعينُ يقينه فيما كابدوه من أشواك المحن وحكمة السد.

ويكون أنْ تأخذها العزّة بالجريمة، وتسقط في المدار، فهاجس النهاية وتكريس الحكاية يستدعي مزيداً منها خمراً يقفز خلفه ويحرقُ الحيَّ من نبات الفلسطينيين ويضعُ شوكَه على حدود البحر الميت، ويعبرُ النهر المقدّس يشترِ أراضيَ هناك في حركةٍ تطويقيةٍ شرقه، لاحتمال أنْ تخامرَ النفْسَ شبهةٌ فيما هو غربَه، الشوكةُ تريد تأمين الشوكة، في دينامية تستحثُّ ذاتها وتستدعي هاجسَها في توالدٍ لا ينتهي إلا بانتهائها، حيثُ لا يأمن الخوفُ إلّا بتكاثره ولا يضيءُ الظلام.

فالوجه الآخر للتأكيد دوماً أنّ القدس هي عاصمتهم الأبدية هو يقينهم أنّها ليست كذلك ولن تكون، وإنّما هو رهاب اليقظة، صراخ الخوف، وجسد الوهم، أمّا هوس عبرنة الأسماء فليس إلّا محاولة لتوسّل الوهم وخداع المخيال، واختلاق عجلٍ افتراضيّ في فضاء الإنترنيت لعلّهم يخدعون بشراً افتراضيين.

لأنّهم حتى أنفسهم في هذه لا يخدعون، وهم يركضون باجتهادهم وجدِّهم بحكم نفس السد والقوانين إلى السجن الأخير بعد تجربة ستين عاماً لتكتمل دائرةُ التكوين إلى استئناف النقطة الأولى "الجيتو الأخير" يدفنون أنفسهم فيه، بعد أن لم تحتملَهم الشمسُ ولا الفضاء، ولم يحتملوا هم الضياء، فقد حان وقت الانتحار والانطواء، وليكنْ الجيتو الأخير في قمّة الاقتدار على النفير، وليحتملْ فكرةَ يهودية الجيتو ونقاءه، وليكنْ قادراً على البطش من بعيد، ومحاطاً بما تُحاط به السجونُ من الأسلاك والجدران والأوهام والأشواك، ومترعاً بها وبنا، فقد نسُوا أنّنا باقةُ شوكٍ من هنا، لم يزرعونا، وأنّنا حين يَكتمِلُ المَعاد،..يَحِقّ القولُ..نقذفهم بنا.

معانـــاة فـــي ظـلّ إهمـــال الاحتـــلال لحقـــوق أساسيـــة

الأسيرات.. تفاصيل آلام قاسية خلـــف القضبـــان

من خلف قضبان باردة صامتة، تخوض الأسيرات معركة خفية، فصوتهنّ لا يتعدّى حدود جدران الزنزانة، ومع الظلام المحيط يكمن ألم مُقيّد بأغلال السجن، ومعاناة تتجاوز حدود المكان، بل تمتدّ إلى أعماق احتياجاتهنّ الإنسانية الخاصّة، فبينما تحتاج المرأة في البيئة الطبيعية إلى رعاية خاصّة خلال فترة الحيض الشهرية، تجد الأسيرات أنفسهنّ أمام واقع مرير.

بقلم : ميس حجاوي

– رام الله–

تتعدم مستلزمات النظافة، ويغيب الدعم الطبي، ويحل الصمت مكان أيّ تعاطف إنساني. تلقي الأسيرة المحرّرة رغد الفني الضوء على الظروف الصحّية القاسية التي تواجهها الأسيرات داخل سجون الاحتلال، مشيرة إلى أنّ المعاناة تشتدّ خلال فترة الدورة الشهرية. وتقول "بعد قرار منع الأسيرات من شراء مستلزمات النظافة من الكنتين، أصبح الحصول على الضروريات البسيطة تحدّيًا يوميًا"، واصفة هذا الإجراء بأنّه عبء مادي يزيد من معاناة الأسيرات، خاصّةً في ظلّ الاكتظاظ داخل الزنازين التي تضمّ أحيانًا أكثر من(12) أسيرة مع حمام واحد ومواد تنظيف قليلة.

توضّح رغد أنّ الفوط الصحّية المقدّمة داخل السجون ذات جودة متدنّية، وقد تسبّب مشاكل صحّية بدلًا من تخفيف المعاناة، ناهيك عن صعوبة الحصول عليها بسبب التعقيدات الإدارية. وتبيّن أنّ الآثار النفسية لهذه الظروف تتفاقم خلال الدورة الشهرية، حيث تتأثر الأسيرات بشدّة من ضيق المساحة والاكتظاظ المستمرّ.

وعند طلب المسكّنات أو الأدوية، يتمّ رفضها غالبًا إلا بوصفة طبية، بينما يُتهمن بالمبالغة عند شكواهنّ من أيّ أعراض، حتى تلك المتعلّقة بالدورة الشهرية. وتشرح الأسيرة المحرّرة فيروز سلامة حول معاناة الأسيرات خلال الدورة الشهرية، مؤكّدةً أنّ الظروف كانت قاسية للغاية، حيث لا توجد إجراءات متابعة كافية تُراعي احتياجاتهنّ، لافتة إلى أنّ الأسيرات يفتقرن إلى الأدوات الصحّية اللازمة، ما يؤدّي إلى مضاعفات صحّية ونفسية.

تشير سلامة إلى أنّ أوضاع الأسيرات بعد أحداث السابع من أكتوبر، تدهورت بشكل ملحوظ، إذ أصبحت ظروف النظافة الشخصية مأساوية، مع عدم توفر مياه نظيفة للشرب أو الاستخدام، مبيّنة أنّ الحرمان من الاحتياجات الأساسية يزيد من معاناتهنّ، حيث تُصفّر احتياجات الأسيرات وتُهمل.

وتضيف أنّ عدم توفّر النظافة الشخصية لدى النساء يعرضهنّ لمخاطر صحّية كبيرة، تتراوح بين التهابات حادّة ومزمنة، والتي قد تتطوّر إلى مضاعفات خطيرة.

وتشير إلى أنّ هذه الالتهابات يمكن أن تؤدّي إلى تسمّم الدم، بالإضافة إلى التصاقات قد تؤثر على القدرة على الإنجاب مستقبلاً، لافتة إلى معاناة الأسيرات من ظروف قاسية تتجاوز مسألة الدورة الشهرية، حيث تتفاقم أوضاعهنّ الصحّية والنفسية بسبب القمع والعنف الممارس ضدّهنّ، وغياب الرعاية الصحّية اللازمة.

وفيما يتعلّق بتأثير الحالة النفسية، توضح د. ديما أمين أنّ الهرمونات تتأثر بمستويات الضغط النفسي بسبب ارتفاع مستوى الكورتيزون، ما قد يؤدّي إلى اضطراب في انتظام الدورة الشهرية، وتؤكّد الدكتورة ديما أنّ غياب التغذية السليمة يزيد من حدّة مشكلة فقر الدم الناتج عن اضطراب الدورة الشهرية، ممّا يؤدّي إلى تعقيدات صحّية إضافية تؤثر على حياة المرأة.

يصرّح ناجي عباس، المستشار القانوني ومدير قسم الأسرى في مؤسّسة أطباء لحقوق الإنسان، بأنّ الأسيرات في سجون الاحتلال يتعرضن منذ 7 أكتوبر 2023 لتضييقات شديدة تمسّ حقوقهنّ الأساسية، حيث شهدت ظروف الاعتقال تغييرات كبيرة أثرت سلبًا على صحتهنّ بشكل خطير.

يوضّح عباس أنّ الأسيرات يتلقين طعامًا من مصلحة السجون يفتقر إلى الجودة والكمية، ما أدّى إلى نقص حادّ في الوزن ومشاكل هضمية بينهنّ. ويضيف أنّ الأسيرات اللاتي يحتجن لرعاية صحّية خاصّة لا يُوفَّر لهنّ النظام الغذائي اللازم، ما يفاقم من تدهور حالتهنّ الصحّية. ويشير عباس أيضًا إلى التقييد الصارم على مواد النظافة الشخصية وحرمانهنّ من الملابس الملائمة لفصل الشتاء بسبب منع زيارات العائلات، يجبرهنّ على ارتداء الملابس نفسها لأشهر متتالية دون إمكانية تعقيمها.

من الناحية الطبية، تواجه الأسيرات صعوبات في الوصول إلى الرعاية، حيث تتأخّر أو تُرفض طلباتهنّ للقاء طبيب، ولا تُوفَّر لهنّ متابعة منتظمة أو علاج مستمرّ، ويؤكّد عباس أنّ هذه الظروف تزيد من الضغط النفسي على الأسيرات، خاصّة مع مواجهتهنّ لمشاكل صحّية نسائية تتعلّق بالدورة الشهرية، ما يجعل أوضاعهنّ أصعب ويمثل انتهاكًا صارخًا لحقوقهنّ الإنسانية.

وحسب بيانات صادرة عن نادي الأسير في مطلع أكتوبر الماضي، فإنّ قوّات الاحتلال تعتقل في سجونها(93) امرأة فلسطينية في معتقلي "الدامون" و"هشارون".

معاناة الأسيرات في سجون الاحتلال تظلّ شاهدةً على حجم الانتهاكات التي تواجهها حقوقهنّ الإنسانية الأساسية، حيث تتزايد التحدّيات الصحّية والنفسية في ظلّ ظروف اعتقال قاسية تفتقر لأبسط مقوّمات العيش الكريم، ما يؤكّد الحاجة الملحّة لتدخل دولي لوقف الانتهاكات المتواصلة بحقهنّ وضمان حقوقهنّ في الرعاية الصحّية.

(هذه المادة تدريبية ضمن مساق "الكتابة الإعلامية" لطلبة كلية الإعلام في جامعة "القدس المفتوحة")

الأسيرات في سجن الدامون

انتهاك للخصوصية وتعذيب نفسي

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، أنّ الأسيرات في سجن الدامون يتعرّضن لجملة من الاعتداءات والعقوبات، حيث يتمّ انتهاك خصوصيتهنّ واستهداف نفسياتهنّ، من خلال جملة من السياسات والإجراءات اللاّ أخلاقية واللاّ إنسانية.

نقلت محامية الهيئة التي زارت السجن مؤخراً، أنّ الظروف الحياتية والصحّية سيئة، حيث الاحتجاز داخل الغرف (23 ساعة يومياً)، والفورة عبارة عن ساعة واحدة فقط ومن ضمنها استخدام الدوشات للاستحمام والاغتسال، والطعام سيء وقذر، وهناك نقص كبير في الأغطية والملابس، كما تشهد الغرف اكتظاظا كبيرا، إذ يحتجز في الغرفة الواحدة (11 أسيرة)، إلى جانب الحرمان من الفحوصات الطبية والأدوية والعلاجات.

وفي هذا السياق، زارت محامية الهيئة الأسيرة (ف.ص) من رام الله والتي تبلغ من العمر (48 عاماً)، والتي سردت تفاصيل ما تعرّضت له هي وشقيقتها عند اعتقالهما بتاريخ 2024/1/13، حيث تمّ اقتحام منزلهما والعبث به، وكان شكل الاقتحام مرعبا من ناحية عدد الجنود وأشكالهم وهم مقنّعين، وتمّ نقلهما على مدار عدّة أيام إلى سجن عوفر وبعد ذلك لمركز توقيف عتصيون ومنه للشارون إلى أن استقرّ بهما الحال في سجن الدامون.

ونقلت محامية الهيئة عن الأسيرة أنّها وشقيقتها تعرّضتا للسبّ والشتم والتفتيش اللّاإنساني، كما قضين وقتا طويلا جدّاً وهنّ مقيّدات ومعصوبات الأعين، وكلّ ذلك تزامن مع ضرب شديد على كافة أنحاء الجسد، فالمحقّقون كانوا يخرجون حقدهم من خلال هذا التعامل الوحشي، علماً أنّ الشقيقتين اعتقلتا على خلفية لقاءات تلفزيونية بعد إغتيال شقيقهما من قبل الاحتلال الصهيوني ولا تزالا موقوفتين.

زارت محامية الهيئة الأسيرة (ن. ز) من محافظة أريحا والتي تبلغ من العمر (37 عاماً) ولا زالت موقوفة، علما أنّ التهم الموجّهة لها التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook)، حيث اعتقلت بعد اقتحام منزلها والعبث بمحتوياته وتخريبه ومصادرة أجهزتها الخلوية وأجهزة الحاسوب.

ونقلت الأسيرة (ن.ز) لمحامية الهيئة أنّ طريقة الإعتقال مرعبة، حيث التفتيش العاري والصراخ والضرب على كافة أنحاء الجسم وتقييد الأيدي وتعصيب الأعين، والسبّ والشتم والإهانة، ولم يتمّ مراعاة وضعها الصحّي، إذ اخبرتهم عند إعتقالها أنّها مريضة سرطان وخضعت لعملية إستئصال، بالاضافة إلى معاناتها من قرحة بالمعدة وطول نظر، فتعمّدت إدارة السجن مصادرة نظارتها الطبية وحرمانها من ارتدائها بعد وصولها المعتقل.

غزّة الشهيدة.. ألم يكفيكم عامٌ من الدم، والألم "!!

ربنا تمزّقت الألباب، وزاغت الأبصار؛ من أحداث جلل، نتج عنها مقتلةٍ عظيمة رهيبة، بفعل حرب الإبادة الصهيونية الإجرامية، الوحشية، والتي مزّقت الأنفس، وقطّعت الأجساد، وأزهقت آلاف الأرواح الفلسطينية البريئة الطاهرة، ودمّرت الشجر، والحجر، وأبادت أطفالا، ونساء، ورجالا، وشيوخا أبرارا من شعب غزّة الشهيدة، المنكوبة من قصفِ عصابة الصهاينة الفجّار الكفّار؛ فقتلت، وأصابت منهم ألاف مؤلّفة من البشر!.

بقلم د.: جمال عبد الناصر

محمد عبد الله أبو نحل

جعلت الشيب يشُبّ في بعض شَعَرِ رأس الشباب، قبل المشيب، ويشتعل؛ بفعلِ ألة الحرب، والشرّ الصهيوني الغربي الوحشي المستطير، والمستَعِّر؛ اللهم احرق المجرمين الصهاينة القتلة في صَقَرْ، واجعلها لوّاحةً عليهم لا تُبقي منهم أحد، ولا تَذَرْ!؛ فلقد طال البلاء على فلسطين السليبة، المُغتصَبة، وغزّة المنكوبة الشهيدة.

فبعد مُضيّ عام على الحرب الصهيونية، الأمريكية الوحشية على قطاع غزّة، ولكنّ هذا العدوان الهمجي الفاشي النازي لم ينجلي، ولم يندحر، ولم يندثر، أو ينكسر!؛ بل توحّش العدوّ أكثر، فأكثر، واستغلّ العدوّ انشغال وسائل الإعلام في شمال فلسطين المحتلّة، وفي أحداث لبنان.

صارت عصابة الكيان الصهيوني المجرمة مثل الثور الهائج، تُعربد، وتقتل وتبيد الشعب الغزّي، وكأنّ الحال رجع بالناس كأوّل يوم من العدوان قبل عام؛ فلقد طالبت عبر الاتصال أو رمي المنشورات من الجوّ لسكان الشمال في غزّة مدينة بيت حانون، وبيت لاهيا، ومخيّم جباليا بمغادرة شمال قطاع غزّة!؛ وهؤلاء الأبطال من الشعب يقارب عددهم على نصف مليون فلسطيني في كلّ شمال غزّة ممّن تحلّوا بمزيد من الصبر، والمصابرة، وصمدوا، وصبروا وتحمّلوا الحنظل، والمرّ، والجوع، والقصف، والقتل، والإبادة.

ولكنّهم رغم كلّ ما سبق لم يغادروا بيوتهم، ومن جديد هجم العدوّ عليهم بوحشية، وطالبهم بالخروج من الشمال إلى أماكن، وطرقات حدّدها لهم، وقالوا عنها أنّها أمنه ولكن من خرج من الشمال تم إعدامه فورًا من قبل عصابة جيش الخنازير الصهاينة المجرمين المحتلين بدم بارد!؛؛ ويتعرّض حاليًا كلّ شمال قطاع غزّة لحرب إبادةً وحشية إرهابية ليس لها مثيل في الإجرام والوحشية منذ الحرب العالمية!

حيثُ يوجد عشرات جثامين الشهداء ملقاه في الشوارع في مخيّم جباليا بالشمال أو تحت أنقاض بيوتهم المدمّرة، والناس هناك مكلومة منكوبة تتعرّض للموت من الأعداء، وتُركوا من غير طعام، ولا شراب ولا ماء ولا كهرباء ولا مستشفيات الخ..!؛ فالوضع خطير جدًا في شمال قطاع غزّة!.

وإن ما يجرى في فلسطين ليس وليد اللحظة، أو اليوم، أو العام، والعامين! وإنّما زُهاء قرنٍ من الزمان مَرّ مُرّ وعلقمُ، بل إنّهُ من قبل سقوط الخلافَة العثمانية، والمؤامرات تُحاك على فلسطين التاريخية أرض الطهارة والقداسة، والعفاف، والرسالات السماوية، وأرض الأنبياء والمرسلين، والإسراء، والمعراج، والمسجد الأقصى وأرض المحشر، والمنشر.

والآن، وبعد نهاية عام من الدم، والألآم، والألم الأليم العظيم المُلمّ بشعب غزّة، وفلسطين نوجّه رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني الأبرار العظام، إلى كلّ حكّام هذا العالم الظالم، وإلى حكام العرب، والمسلمين النيام: " ألم يكفيكم ما رأيتم من شلالات الدم النازف من خاصرة النساء، والأطفال الأبرياء في غزّة الشهيدة، وحال شعبها كالأيتام ممنوع عليهم الكلام، والسلام، والطعام من على موائد بعض الحكُام اللئام!؛ أليس منكم رجلٌ رشيد لحماية شعب أعزلٍ يُبَادُ!

ولكن ممّا لا شكّ فيه بأنّ الضمير الإنساني العالمي، وضميركم قد مات وانعدم؛ بعد عام من الدم، والهدم، والألم؛ لأنّكم لم توقفوا عصابة الصهاينة، ومن يساندهم على سفك المزيد من الدم!؛ فيا حُكّام الخطابات، والكلام لا أمل، ولا خير فيكم إن لم توقفوا الحرب، وتتحرّكوا وتشحنوا الهمم، لوقف الحرب، وكذلك لتحرير الأقصى وكلّ فلسطين وإلاّ عليكم السّلام أيّها النّيام اللّئام !.

الشعب
ech-chaab
24
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

عاهد فأوفى..

وضع تدابير عملية لتسهيل توفيق المرأة بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية.

مواقيت الصلاة

الفجر: 05:56
الشروق: 07:26
الظهر: 12:33
العصر: 15:19
المغرب: 17:42
العشاء: 19:04

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	24°	الجزائر	25°	وهران	29°
عنابة	21°	الجزائر	23°	وهران	27°

ضابط في جيش التحرير الوطني وعضو الحكومة سابقا

رئيس الجمهورية يُعزّي في وفاة المجاهد محمد مازوني

تقدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بأخلص تعازيه وعظيم مواساته إلى عائلة المجاهد، الضابط في جيش التحرير الوطني وعضو الحكومة سابقا، محمد مازوني.

جاء في نص التعزية: «ببالغ الحزن والأسى، تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، نبأ رحيل المجاهد الضابط في جيش التحرير الوطني وعضو الحكومة سابقا، محمد مازوني.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم السيد الرئيس إلى عائلة الفقيد وإلى الأسرة الثورية بخالص التعازي، راجيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة ويسكنه فسيح الجنان ويلهم ذويه جميل الصبر وحسن السلوان». وانتقل إلى رحمة الله المجاهد والوزير الأسبق، ضابط جيش التحرير الوطني، محمد مازوني، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، لدى وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، السيد العيد ربيقة، إلى عائلة الفقيد ورفاق دربه في الكفاح بأخلص التعازي، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

سوناطراك تخصص أزيد من ملياري دينار لتمويل المشروع

إعادة تأهيل الطريق الوطني حاسي مسعود - إليزي

ساهم مجمع سوناطراك بغلاف مالي قيمته 2.56 مليار دج لتمويل مشروع إعادة تأهيل الطريق الوطني رقم3، الرابط بين بلدية حاسي مسعود (ولاية ورقلة) وولاية إليزي، بحسب ما أفادت، أمس الأربعاء، مصالح الولاية. أعلن عن المشروع خلال حفل جرى بحضور الأمين العام لمجمع سوناطراك، عبد القادر زروقي والسلطات المحلية لولاية ورقلة، نظم بمقر الولاية، تم خلاله إمضاء اتفاقية تمويل المجمع لمشروع إعادة تأهيل الطريق الوطني رقم(3) على مسافة 40 كلم الرابط بين بلدية حاسي مسعود بولاية ورقلة وولاية إليزي. وبالمناسبة، أبرز والي ورقلة عبد الغني فيلالي، الدور المتكامل بين الجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية وعلى رأسها مجمع سوناطراك، الذي يؤدي دورا رياديا في مجال التنمية الاقتصادية عبر كافة أنحاء الوطن. وأكد أن إعادة تأهيل هذا الشطر من الشريان الرئيسي لناحية الجنوب الشرقي للوطن، يكتسي أهمية بالغة لعدة اعتبارات مرتبطة بالخصوص بالجوانب الاقتصادية والتجارية والأمنية أيضا، داعيا المجمع لبحث إمكانية التكفل بإعادة تأهيل الشطر الثاني من نفس الطريق على مسافة 60 كلم.

من جهته، أوضح الأمين العام لمجمع سوناطراك، أن الشطر الأول من طريق حاسي مسعود- إليزي، الممتد على مسافة 40 كلم، ستتكفل بإنجازه الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء التابعة للمجمع.

بمشاركة وفد عن الحماية المدنية

تمرين محاكاة حول البحث والإنقاذ بتونس

يشارك وفد عن الحماية المدنية، في الفترة الممتدة من 10 إلى 15 نوفمبر الجاري، بتونس، في تمرين محاكاة حول عملية البحث والإنقاذ تنظمه الهيئة الدولية الاستشارية للبحث والإنقاذ، بإشراف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بحسب ما أورده، الثلاثاء، بيان لمصالح الحماية المدنية. على هامش هذه المشاركة، استُقبل وفد الحماية المدنية من طرف المدير العام للحماية المدنية التونسية، الذي «أشاد بمستوى العلاقات المتميزة بين الحماية المدنية الجزائرية ونظيرتها التونسية»، وفقا لذات المصدر.

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال أزيد من 9 قناطير من «الكيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية في الفترة الممتدة من 6 إلى 12 نوفمبر الجاري، من إحباط محاولات إدخال ما يفوق 9 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، بحسب ما أفادت، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 12 نوفمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار «محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية 32 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 9 قناطير و81 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 11,76 كيلوغراما من مادة الكوكايين و116.824 قرص مهلوس».

إيقاف 17 عنصر دعم للجماعات الإرهابية

وفي إطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفارز من الجيش الوطني الشعبي 17 عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام وجانت، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 120 شخصا وضبطت 42 مركبة و203 مولد كهربائي و185 مطرقة ضغط و7 أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

كما تم في الإطار ذاته «توقيف 20 شخصا آخر وضبط 9 بنادق صيد ومسدسين آليين و33.230 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 58 قنطارا من مادة التبغ و63 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

من جهة أخرى، أحبط حراس السواحل «محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 413 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 314 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».